

٦٤. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٠٤ إلى ٧٦ ص - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد قال المصنف حفظه الله المسألة الثالثة منزلة الايمان في البعث للبعث عند الامم وفي امة الاسلام الايمان بالبعث عقيدة شائعة في الناس واهل الاديان - 00:00:18

واهل الاديان التي اصلها سماوي يؤمنون به وكذلك جميع الطوائف امة الاسلام المؤمنة بالبعث من المتكلمين وغيرهم من الطوائف ولكن في العادة يقع الخلاف بينهم في امرين. الاول حقيقة البعث والثاني ادلة البعث - 00:00:34

ومع ذلك فهناك طوائف خالفت في الاقرار بالبعث وفي تحقيقه وترجع الاقوال المخالفة في البعث الى ثلاثة اقوال اساسية. القول الاول من ينكر البعث جملة ويذهب الى انه لا بعث جسمانيا ولا بعث روحاني - 00:00:54

وهذا القول يعتنقه يعتقدده كثير من العرب الجاهلية وقد حاكاه الله تعالى عنه في قوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر اي الا الزمن يعني. يعني نموت ونحيا وما يهلكنا الا الزمان. وكذلك نعم. لا بعث جسماني وروحا. يعني الروح -

00:01:16

فريق الروح وفناء البدن. نعم. وكذلك الفلاسفة والماديون. سواء في العصر اليوناني او في العصر الحديث فانهم مجمعون على انكار البعث جملة على العموم يعني. سواء كان للجسد او للروح - 00:01:43

والمنكرون للبعث لهم في الجملة ثلاثة مستندات. ثلاثة ادلة مستند راجع الى القدرة ومستند راجع الى الحكمة ومستند يرجع الى طبيعة الوجود فانهم اما ان يقولوا بان الله عز وجل لا يقدر على البعث. وهذا مستند القدرة - 00:02:00

واما ان يقولوا بان البعث ليس من الكمالات التي يفعلها الله هذا مستند الحكمة واما ان يقولوا بان الله غير موجود او ينكروا العالم الغيبي. فقد يكون ملحدا ويثبت آ وجود الله لكنه ينكر البعث. وقد يكون ملحدا منكرا - 00:02:24

لوجود الله اصلا ولانكار البحث وبناء على ذلك فانه ليس منهجا صحيحا ان ندخل مع المنكرين في الحوار حول البعث ان ندخله. في ان ندخل مع المنكرين في الحوار حول البعث قبل ان نقرر الايمان بوجود الله - 00:02:45

كمالاتي اذ الايمان بالبعث مبني بناء اساسيا على الايمان بوجود الله. فلا بد ان يرجع المنكرون للبعث الى الاصل الذي قام عليه الايمان بالبعث. هذا ان كان منكرا لوجود الله اولاً - 00:03:02

يناقش في هذا الاصل يعني القول الثاني اذا القول الاول نفي البعث بالجسد والروح. القول الثاني ان البعث يكون للروح لا للجسد هذا القول قال بي الفلاسفة المؤلهون او المؤلهون يسمونها الفلاسفة الالهيون مثل الفارابي - 00:03:17

وابن سينا نعم. نعم. الذين يثبتون وجود الاله. يقول المؤلهون مؤلهون اسم فاعل او الفلاسفة ماذا؟ الالهيين. نعم. من اشهرهم الفارابي وابن سينا من الفلاسفة الاسلاميين وابن سن له رسالة سبق ان نقل منها المصنف رسالة الاضحوية وسيأتي نقل منها الان مرة اخرى -

00:03:35

وحقيقة قولهم ان الارواح تعاد الى ما كانت عليه قبل الاجساد ترجع الى عالمها الذي كانت فيه. وقد نص ابن سينا على ان قول

الحكماء هو ان البعث روحاني وليس جسمانيا - 00:03:57

واطال كثيرا في تفصيل هذا القول والاحتجاج له وبيان صحته كما يرى وجملته ما استدل به من الحجج ترجع الى ثلاثة ادلة اساسية.

الحجة الاولى ان الجسد بعد الموت يتحلل ويفنى. ويصل الى مرحلة العدم - 00:04:16

والقول بان البعث يكون لاجساد معناه ان الاجساد التي تبعث اجساد شديدة مستقلة فلا يصح ان يتعلق بها حساب وعذاب لان العذاب انما يتعلق بما قام به العمل يعني هو في الدنيا عصى بجسد معين فكيف يعذب؟ جسد اخر او اطاع بجسد معين فكيف ينعم جسد

اخر؟ كيف يجب على هذه الحجة - 00:04:35

يعني الجسد المبعوث غيره؟ ليس غيره. ليس وكيف ليس غيره؟ هو الان يقول ماذا؟ يقول ان الاجداد تفنى وتتحلل وتعدم. نفس الجسد. نعم يقول انها تعدم قد تستحيل الى اشياء اخرى. تستحيل الى ماذا؟ الى التراب. قد تستحيل الى حجر في بيت مثلا. قد

يأكله سبع فيصبح جزءا من لحم هذا السبع - 00:05:02

وعظمه صحيح فالمادة كما يقولون لا تفنى. لكنها ماذا قد تنتقل تتحول. نعم فمادته باقية. قال تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم

وعندنا كتاب حفيظ. ابن سينا لما قال بانتهاء النبوة بعد الموت على هذه الدراسة - 00:05:29

طبعا المسألة تتباع في الارواح لا ادري. هلا رطب هادا على هادا ام لا ادري. هادا يحتاج الى مراجعة في كلامه وجملته ما استدل به من

الحجج ترجع الى ثلاثة ادلة اساسية - 00:05:51

الحجة الاولى ان الجسد بعد الموت يتحلل ويفنى. ويصل الى مرحلة العدم. فالقول بان البعث يكون لاجساد معناه ان التي تبعث اجساد جديدة مستقلة. فلا يصح ان يتعلق بها حساب وعذاب. لان العذاب انما يتعلق بما قام به العمل والجسد الذي قام به -

00:06:09

العمل تحلل وانعدم. الحجة الثانية ان جسد الانسان يتحلل فتتشربه النباتات فتأكله الحيوانات ثم الانسان يأكل هذا الحيوان الذي اكل من تلك الشجرة فيكون في الانسان الذي اكل من الحيوان جزءا من ذلك الانسان الاول فلو قلنا ان الاجساد تبعث فذلك يعني ان يبعث

في اجساد من اناس اخرين. وهذا يستلزم تداخل - 00:06:29

الاجساد يعني انت عندما تأكل الشجر هذه الشجرة نعم اكل من الحيوان. والحيوان هذا قد يكون اكل انسانا اخر. وانت عندما تأكل

هذا الحيوان سيكون في جسدك ها اجزاء من من الانسان الاخر - 00:06:51

عندما يموت الانسان الاشجار تتشرب اجزاء منه. وعندما تأكل الاشجار تأكل وقد اكلت بها اجزاء. من لسان اخر وكل هذا مبني على

ماذا؟ مبني على امام قاس قدرة الخالق على قدرة المخلوق. وظنوا ان قدرة الخالق يحال عليها ماذا - 00:07:07

ان ترجع هذه الاجزاء كما كانت ظنوا ان هذا محال على الخالق سبحانه وتعالى. نعم الحجة الثالثة ان جسد الانسان في تحلل وتغير دائم في اثناء الحياة فالانسان قد يكون بديلا في مراحل حياته ثم يكون نحيلا. وقد يكون مريضا وقد يكون ذا قوة وصحة وعافية.

فما الجسد الذي يرجع - 00:07:22

يعني اي جسد هل سيرجع في حال بدالته ام في حال نحوله؟ في حال مرضه ام في حال صحته. فالانسان لا جسد له واحد في

الحياة حتى نقولها برجوعه. كل هذه - 00:07:46

على غلط الواحد فاذا اثبتنا هذا الغرض سقطت جميعها وحاصل الغلط انه توهم ان حقيقة البعث هي رجوع لعين الجسم وذاته وهذا

توهم خاطئ فالبعث لا يكون لعين الجسم بكل ما يتعلق به من تفاصيل - 00:07:56

وانما تكون لخواصه التي تحقق ماذا هويته حقيقته. فالبعث يكون لحقيقة الانسان وخواصه. وليس للتفاصيل المتعلقة بجسمي

وسياتي الكلام بعد قليل عن تفصيل ذلك وبناء يعني مثلا اهل الجنة كيف سيكونون في الجنة - 00:08:12

ستون ذراعا في السماء. لا انت كنت في الدنيا ستين ذراعا. فهل ستين ذراع؟ يعني كم متر تقريبا؟ خمسة واربعين متر يعني طول

الانسان في الجنة يكون خمسة واربعين مترا - 00:08:30

هل يقال ان انه كان في الدنيا كذلك يعني وحين قررت نسينا وبناء على هذا التوضيح فان كل تلك الحجج ستكون ساقطة لانها قائمة

على ان الذي يبعث هو الجسد بكل ذاته وخلاياه ومكوناته. وحين قر ابن سينا انكار البعث - [00:08:41](#)
حاول ان يقدم جوابا عن النصوص الشرعية التي ذكرت هذا البعث فسلك المسلك التأويلي. لكن مسلك تأويل ابن سينا مسلك باطني.
ليس له اي وجه من اللغة ولذلك تأويله يعني آآ ليس فيه آآ وجه من اللغة فلذلك لا لم يعذروه بهذا التأويل. فسلك المسلك وكان من
عبادة - [00:09:00](#)

وكنا باطنية الاسماعيلية الملاحدة. هم. شيخ الاسلام قال انه كان من الاسماعيلية هو وابوه فسلك المسلك والاسماعيلية فرقة من فرق
الباطنية الغالية. فسلك المسلك التأويلي الذي يسلكه المتكلمون في انكار الصفات - [00:09:21](#)
حيث يقول اما لامر به الشرع. فينبغي ان يعلم فيه قانون واحد هو ان الشرع والملل الآتية على لسان نبي من الانبياء يراد بها خطاب
الجمهور كافة. ماذا يقصد بخطاب الجمهور؟ كم يقول في نفس الرسالة - [00:09:34](#)

ان الرسل كذبت للمصلحة قال هذا رسل تكذب للمصلحة ما هي المصلحة؟ يعني الرسل قالت هناك جنة ونار. ابليسنا لا ينكر فقط
البعث الجسماني. انما ينكر ماذا ايضا؟ يمكن حقيقة الجنة والنار اصلا - [00:09:51](#)

يقول لا يوجد جنة ولا نار انما الجنة والنار هي نعيم النفس او عذاب نفسي والغرض منه ماذا؟ الغرض من ذكر تفاصيل عذاب النار.
وذكر تفاصيل نعيم الجنة. الا لا يظلم الناس بعضهم بعضا - [00:10:04](#)

لو ان الناس علموا ان لو علموا ان هناك هم آآ جنة ونار سيكفون عن الظلم. نعم. كما قال الرازي في الصفات لان الرسل كتبت كلمة
مصلحة لان الناس كانوا ماذا - [00:10:20](#)

كانوا يميلوا الى التأويل وعبادة الاصنام. يعني الرز كذلك قال في الصفات لماذا خاطب الله عز وجل؟ الناس بما ظاهره كفر. كما يقول
ظواهر نصوص الاسماء والصفات كفر. قال ان العرب كانوا حديثي عهد بكفر كانوا يعبدون الاصنام - [00:10:33](#)

وكانوا يعتقدون في الاله ماذا؟ انه مجسم له يد وله وجه. فالله خاطبهم بهذا تأليفا لقلوبهم يعني حتى يدخلوا في الاسلام نعم. وهنا
قرر بي سينا ان كان البعث الجسماني حاول ان يقدم جوابا عن النصوص الشرعية - [00:10:46](#)

وقال النروس الطيب اي لا يراد بها بيان الحقيقة يعني قالوا ان كلام الانبياء خطاب الجمهور قال يا ربي هذا بيان الحقيقة. وانما يراد
به مخاطبة الجمهور بما يفهمونه. ويمكن ان يقتنعوا به. ثم ذكر عقيدة - [00:11:01](#)

الفلاسفة في صفات الله عز وجل وان الله لا يقوم به وصف من الاوصاف. حتى في باب الصفات الرسل خاطبت الناس على سبيل
الخطاب ماذا؟ الجمهور. هم لا يفهمون ان لا اله الا هو وجه ويد - [00:11:15](#)

فخاطبهم بهذا. ثم قال بعد ذلك لهذا ورد التوحيد تشبيها كله كل التوحيد كان تشبيها لخطاب الجمهور. يقصد بالتشبيه ماذا الصفات
اثبات الصفات ان الله له يد رجل ورجل وعين - [00:11:25](#)

ثم لم يرد في القرآن من الاشارة الى ان هذا الامر الاهم شيء. يعني لم يرد شيء ولا اتى بصريح ما يحتاج اليه من التوحيد بيان مفصل
بل اتى بعضه على سبيل التشبيه في الظاهر وبعضه تنزيها مطلقا عاما لا تخصيص فيه ولا تفسير له - [00:11:41](#)

ما معنى كلامه؟ يقول لهذا ورد التوحيد تشبيها كله. يعني كل القرآن آيات الصفات لا حصر لها كثيرة جدا. اكثر من ان تذكر يعني. فيها
تشبيه. ثم لم يرد في القرآن من الاشارة الى هذا الامر الاهم شيء. شيء هذا فاعل - [00:12:00](#)

يا ريت يعني لم يرد شيء في القرآن من الاشارة الى هذا الامر الاهم. ما هو الامر الاهم نفي التشبيه؟ لان القرآن اوقع الناس في الكفر.
اتى خطابه ظاهرة تشبيه ولم يأت بنصوص تبين ماذا - [00:12:16](#)

دبي للتنزيل. نعم؟ ولا اتى بصريح ما يحتاج اليه من التوحيد بيان مفصل. القرآن لم يأت بصريح ما يحتاج اليه من التوحيد.
والتوحيد عنده ماذا نفي صفات كل الصفات بل اتى بعضه على سبيل التشبيه تشبيه في الظاهر وبعضه تنزيها مطلقا عاما يقصد قوله

تعالى ليس كمثله شيء مثلا - [00:12:30](#)

ولم يكن له كفوا احد. لا تخصيص فيه ولا تفسير له. يعني هو يقول نصوص التشبيه في القرآن اكثر بكثير من نصوص التنزيه في
اعتقاده قال ايضا واما اخبار التشبيه فاكثر من ان تحصى. ولكن القوم لا يقبلونه. واذا كان الامر كذلك في التوحيد يقصد ماذا القول -

الفلاسفة الفلاسفة واتبعوا معنى ذلك المتكلمون. لكن القوم لا يقبلون لا يقبلون هذه النصوص نصوص التشبيه التي يدعونها لا تشبيه يعني. ويتأولونها. وان وكان الامر كذلك في التوحيد. فكيف بما هو بعده من الامور الاعتقادية؟ يعني يقول اذا اولنا - [00:13:09](#) نصوص الصفات ولم نقبلها فمن باب اولى والنصوص الصفات الثانية متعلقة بماذا؟ متعلقة باصل الدين والكلام عن ذات الله عز وجل.

اذا اولنا لنصوص الصفات فمن باب اولى ان اول ماذا - [00:13:27](#)

الواو لماذا؟ المعاد ونقول ان المعاد روحاني وليس جسماني وهذا الكلام نفسه هو الذي قاله شيخ الاسلام في التدميرية عندما كان يناقش المعتزلة والجهمية. قال انكم فتحت الباب لمن؟ للفلاسفة. الفلاسفة الباطنية - [00:13:40](#)

الذين نفوا حقائق البعث وحقائق الجنة والنار. فان فان قلت لهم هذا تأويل باطل لا نقبله الزمكم بالتأويل لانكم اويلتم في ماذا؟ في النصوص الصفات فكما قلت في نصوص الصفات وهم يؤولون في نصوص المعاد ولا فرق بينكم وبينهم يعني ثم اطال ابن سينا في

تسوية - [00:13:55](#)

القول اي في تجويد القول. بان العوام لا يدركون الحقائق. ثم قال فظهر هذا كله ان الشرائع واردة لخطاب الجمهور بما يفهمون مقربا ما لا يفهمون الى افهامهم بالتشبيه والتمثيل. هم لا يفهمون الله لو قال لهم ان الله ليس له صفة لم يفهمها - [00:14:15](#)

فقرب لهم هذا بالتشبيه والتمثيل ولو كان غير ذلك لما اغنت الشرائع البتة. يعني لو اتى القرآن بنفي صفاته صراحة ما اغنت الشرع ابدا ما اغنت الشرع يعني ماذا؟ ما نفعت الناس في شيء لم يفهموها لم يفهموا القرآن - [00:14:40](#)

وكيف يكون ظاهر الحجة في هذا الباب ولو فرضنا الامور الاخرية الروحانية غير مجسمة وبعيدة عن ادراك بدائه الازهان لحقيقتها لم يكن الشرائع في الدعوة اليها والتحذير منها بالدلالة عليها - [00:14:59](#)

بل بالتعبير عنها بوجوه مع التمثيلات المقربة للافهام يقول مرة اخرى كيف يكون ظاهر الحجة في هذا الباب؟ يعني الله لو اراد ان يكلم الناس عن البعث كلمهم بما تفهم عقولهم ان البعث سيكون لماذا - [00:15:20](#)

للأجساد ليست الارواح فقط. ولو فرضنا الامور الاخرية روحانية غير مجسمة. لو ان الله قال للناس بعث الارواح فقط ليس انسان من يفهم هذا. وبعيدة عن ادراك بدائه الازهان. بدائل الازهان بدأ يتم بديهة. ونقول هذا يضرب ببديهة الذهن. يعني يدرك بدون تفكير -

[00:15:36](#)

يدرك امر بديهي ان يضرب بماذا؟ بدون اتعاب للعقل بدائي الازهان اي ما تدركه العقول بدون تعب وعناء الله خاطب الناس بهذا وقال ان البعث سيكون للروح والجسد. لان هذا يدركون بماذا؟ بدائل الازهان. لو لكن لو قال لهم البعث للروح فقط لن يفهموا هذا الكلام -

[00:15:56](#)

يدعي نعم وبعيدة عن ادراك بدائل الازهان لحقيقتها لم يكن سبيل الشرائع في الدعوة اليها. والتحذير عنها منبئا بالدلالة عليه. يعني لو القرآن قال له ان البعث يكون للروح والجسد. بل بالتعبير عنها بوجوه مع التمثيلات المقربة للافهام. والتمثيلات هي

ماذا؟ ان الاجساد ستبعث - [00:16:15](#)

وكل دي تمثيلات ليس ليس لها حقائق عندهم وهذا التقرير يثبت المعنى الذي ذكرناه سابقا. وهو ان من انكر الصفات بناء على اصول العقلية يلزمه ان يفتح الباب او ان يقبله في تأويل مسائل البعث. طبعا المعتزلة ليه ليه واولوه مسائل البعث - [00:16:36](#)

والجميع كذلك. لكنه فرح الباب لمن؟ للفلاسفة الذين يأولون حقائق البعث القول الثالث. اذا القول الثاني وقول الفلاسفة الالهييين ان البعث يكون للروح فقط القول الثالث ان البعث يكون للبدن وليس للروح هو قول كثير من اهل الكلام. فكل من قال ان الروح عرض من

الاعراض - [00:16:54](#)

وليست جسما لطيفا يقوم بالجسد. فهو يقول بهذا القول ومن قال ان الروح عرض من الاعراض عرض يعني صفة. شيء معنوي يعني مع قول الاعراض لا تبقى زمانين ومن يمكن ان يقول بهذا القول. مسألة العرض يبقى زمانين ان يتكلمنا عنها في اول الكتاب من لم

يكن حاضرا معنا - [00:17:16](#)

اول من قال بي الاشاعة هم اول من نشروها وهذه المسألة ما معنى العرض لا يبقى زمنين يعني؟ يعني يقولون ابن حزم عندما تكلم على هذه المسألة قال هذه المسألة الذي الذي يقول بها كالذي آآ اصبحت مجنوناً او اخذ آآ دواء فقد فيه عقله. يعني يقولون - [00:17:37](#) العارض هو الصفة. عندنا جوهر و عرض. العرض هو المعنى القائم بالجواهر. صحيح فالعرض عنده بيبقى زمنين بمعنى. الان عندك علم علمك هذه اللحظة غير علمك بعد ثانية. غير علمك بعد ثانية اخرى. فيكون الاعراض ماذا؟ لا تبقى زمان بينهما ما زالت ماذا؟ متجددة ماذا دائماً؟ فالانسان في - [00:17:55](#)

اللحظة الواحدة تتجدد له الف روح. لان الروح عندهم ماذا هنروح عندهم عرض هنروح عندهم عرض لماذا قالوا بهذه المسألة؟ هذه المسألة ترتب عليها مسألة في الصفات ومسألة في القدر ستأتي معنا. عندما نتكلم عن القدر ممكن في الدرس القادم. لماذا قالوا بان العرب لا يبقى زمنين؟ حتى يقولوا ان الله - [00:18:13](#)

الله عز وجل تقوم به صفات وهذه الصفات ليست اعراض لانهم يقولون بنفي الافعال الاختيارية لله. لو قلنا ان الله عز وجل افعال الاختيارية كما هو مذهب اهل السنة. ان الله يتجدد له فعله بمعنى انه - [00:18:31](#)

يتكلم وكلامه قديم نوعي حادث الاحاد. معنى حادث يعني يتجدد فمن هذا ان العرض الذي وصف بقي ماذا؟ ازمنة متعددة هم يقولون العرض لا يبقى زماننا حتى ينفوا ماذا؟ الافعال الاختيارية عن الله - [00:18:47](#)

كذلك قالوا الروح عرض والعرض لا يبقى زمنين. فعندما يموت الانسان لا تبقى له روح. تفنى الروح وماذا يبعث فقط ماذا؟ يبعث الجسد. صفة الارادة على قولهم ايضاً لا تبقى زمن عندما تكلمنا قبل ذلك عن صفة الارادة قالوا ان الارادة عندهم يعني اثبات الاشعة للارادة هل هو كاثبات اهل السنة؟ ماذا يثبت الاشاعة - [00:19:02](#)

ارادة واحدة قديمة. وبماذا يقولون في في ارادة الله الاشياء المتجددة كيف يثبتونها؟ تنجيزي. يقولون هناك ارادة جيزية وارادة ارادة صلحية الارادة الصلحية هذه التي يثبتونها. الارادة التنجيزية يقولون معنى اخر - [00:19:24](#)

يفعل الله عز وجل به المراد عندما يقوم به. ويقول لساعتها كيف نجيب عن هذه الشكك؟ كيف اجاب شيخ الاسلام على تنجيز الشيخ عدم؟ شيء عدم شيخ الاسلام الارادة التنجيزية. هل هي شيء وجودي ام عدني؟ ان قلت هي شيء وجودي فانتم وافقتمونا في ان الله تجدد له فعله - [00:19:40](#)

وان قلت هو شيء عدمي وهذا ما يقولونه يقولون الارادة التنجيزية هذا شيء عدم لم يتجدد لديه فعل. فالعدم ليس بشيء فضلاً ان يوجد غيره. نعم من كان حاضراً قبل ذلك يذكر هذا - [00:20:00](#)

نصف الروح بجوهر او بالعرض كيف الناس يقولون جسم حقيقة جسم حقيقة اهل السنة يعتقدون ان الروح الجسم اللطيف لا نعرف حقيقته والدليل هذا ان ملك الموت ماذا يقبضها. صحيح قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. اذا عندنا الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فالشيء الذي يقبل لابد ان يكون شيء - [00:20:10](#)

حسباً. اذا هو عندنا ذات ليس ليس شيء معنوي وهذا القول الثالث مرة اخرى ان البعث يكون للبدن وليس الروح هو قول كثير من اهل الكلام فكل من قال ان الروح عرض من الاعراض وليست جسماً لطيفاً يقوم بالجسد فهو يقول بهذا القول - [00:20:35](#)

ومن قال ان الروح عرض من الاعراض مع قول الاعراض لا تبقى زمنين فهو ممن يمكن ان يقول بهذا القول القول الرابع ان البعث يكون للروح والجسد. هو قول جماهير المسلمين من اهل السنة وغيرهم - [00:20:58](#)

طيب المسألة الرابعة حقيقة البعث والمراد بهذه المسألة الجواب عن سؤال ما الذي يبعث من الانسان؟ هل يبعث كل جسمه الذي هو عليه حين مات او يبعث جسمه الذي كان عليه في سن الشباب او يبعث جسمه الذي كان عليه في سن الشيخوخة ام ماذا -

[00:21:09](#)

وادي المسألة تختلف الناس وفيها على اقوال كثيرة. القول الاول هو قول اهل السنة والجماعة ان البعث ارجاع لحقيقة الانسان. وليس لكل جزء او لكل اجزاء جسم الانسان ومعنى هذا القول ان يكون البعث للحقيقة التي يتفرد بها الانسان دون غيره من الناس -

[00:21:31](#)

وكل انسان له حقيقة يعرف بها دون غيره من الناس وهذا لا يلزم منه الاعداء لكل اجزاء جسم الانسان نفسه. وانما لهويته وخواصه كما ان الانسان يتحلل ويتجدد جسمه طول حياته. يعني هم يقولون كل كل دقيقة يفقد الجسم. الانسان اظن مائة مليون خلية - [00:21:47](#)

يفقده وتتجدد خلايا الجلد دي تتجدد ولا تتغير حقيقته. فكذلك الحال في البعث تعاد حقيقته التي تحمل خواصه ولا يلزم من ذلك ان يعاد تفاصيل ما يتعلق بجسمه ودول ولهذا حديث ماذا؟ من يذكر حديثا في هذا المعنى - [00:22:07](#)
كل ابن ادم يملأ الا ماذا الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب. ما معنى منه خلق العلم الحديث اثبت هذا ان الشفرة الوراثية تكون هذه اصبح حقيقة علمية مقطوع بها. فالشفرة الوراثية تكون تعرفون الشفرة الوراثية؟ الذي ان ايه؟ نعم. الذي ان ايه - [00:22:26](#)
هذه تكون في عجب الذنب. فالذي يرجى من عجب الذنب خصائصه المختصة به. ان كل انسان مثلا له بصمة يد تخصه له بصمة عين تخصه. خصائصه التي لا يشاركه فيها غيره. نعم - [00:22:43](#)

فالانسان في حال الصغر ليس كحاله في مرحلة البلوغ. وحالوا في مرحلة البلوغ ليس كحالي في مرحلة الشيخوخة. وحاله في مرحلة الصحة ليس كحال في مرحلة المرض. ومع ذلك فحقيقته واحدة لا - [00:22:55](#)
يتغير هو نفس الانسان. ولو غاب عنه انسان عشرات السنين ثم رجع اليه لحكم عليه بانه هو هو. مع ان جسمه قد يكون نحيفا ثم سمن وقد يكون صحيح ثم مرض فالاثم في خلال هذه السنين تغير كثيرا. ولكن الخواص بقيت. الناس يتعاملون مع الانسان بخواص مميزة له. وبصورته الخاصة - [00:23:09](#)

وليس باجزاء جسمي وحجمي وصحتي ومرضي وادي الخواص هي التي تمثل حقيقة الانسان وجوهه. والذي يبعث هو والذي يبعث هو هذه الحقيقة وهذه الخواص وليس تفاصيل ما يتعلق بالجسم فينمو جسم للانسان يوم القيامة من عجب الذهب يحمل خواص جسمه الذي يعرف به في حياته - [00:23:29](#)

هذا القول مبني على حقيقة وجودية اخرى حاصلها ان الموجودات الجزئية في الخارج انما تتميز عن غيرها بخواصها الموجودة اي موجود في الخارج حيوان انسان جماد يتميز عن غيره بماذا؟ بصفاته بخواصه. عفوا هو الذي يبعث وهو هذه العقيدة وهذه الخواص - [00:23:52](#)

لا يا بابا. يعني حقيقة الانسان التي تبعث خواصه. الله يعطيه جسده جسدا جديدا بمعنى ان جسده الذي بعث ليس مطابقا لجسده في الدنيا كما نقول في الجنة خمسة واربعين مترا - [00:24:12](#)

اذا خلق له جسد جديد. لكن خواص هذا الجسد هي التي كانت في ماذا؟ في الدنيا. وهذا القول مبني على حقيقة الوجودية الاخرى حاصلها ان الموجودات الجزئية في الخارج انما تتميز عن غيرها بخواصها - [00:24:25](#)
وتثبت له حقائقها وماهيتها بما ثبت لها من الخواص كما سبق بيانه. وفي بيان حقيقة البعث بناء على هذا الاصل يقول ابن تيمية المعاد هو الاول بعينه. يعني الجسد هو الجسد في الخواص - [00:24:39](#)

وان كان بين لوازم الاعداء ولوازم البدء فرق فذلك الفرق لا يمنع ان يكون قد اعيد الاول. هناك فروق في الجسد. هذه الفروق الجسدية اللي هي النعمة ان يكون الاول هو الذي اعيد. وليس الجسد الثاني - [00:24:55](#)
مبينا اي مختلفا للاول من كل وجه. كما زعم بعضهم ولان النشأة الثانية كالاولى من كل وجه كما ظن بعضهم. فهو ليس هو ليس نفسه نفسه وليس غيره ليس نفسه وليس غينما هو اصله. وكما انه سبحانه خلق الانسان ولم يكن شيئا. فكذلك يعيده بعد ان لم يكن شيئا - [00:25:10](#)

والهدف الانسان الذي صار ترابا ونبتا من ذلك التراب نبات اخر اكله انسان اخر وهلم جر والانسان الذي اكله انسان او حيوان واكل ذلك الحيوان انسانا اخر. ففي هذا كله قد عدم هذا الانسان وهذا الانسان. وصار كل منهما - [00:25:32](#)
كما كان قبل ان يخمر ليس عضو باهل ثانية بالكلية. عدم يعني ماذا؟ استحالة الى التراب ثم يعاد هذا ويعاد هذا من التراب. وانما يبقى عجب الذنب منه خلق ومنه يركب. واما سائر فعدم. باقيه يعني عدم - [00:25:50](#)

فيعاد من المادة التي استحال اليه. انظر ماذا استحال لم يفنى انما ماذا؟ استحالة. استحالة تحول الى مادة اخرى. فاذا استحال في القبر الواحد الف ميت وصاروا كلهم ترابا فانهم يعادون ويقومون - 00:26:06

من ذلك القبر وينشئهم الله تعالى بعد ان كانوا عدما محضن كما انشأهم اولا بعد ان كانوا عدما محضن. واذا صار الف انسان ترابا في قبر انشأ هؤلاء من ذلك القبر من غير ان يحتاج ان يخلقهم كما خلقهم في النشأة الاولى التي خلقهم منها من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة - 00:26:21

وجعل نشأتهم بما يستحيل الى ابدانهم. يتحول يعني الى ابدانهم من الطعام والشراب. فالطعام والشراب يتحول الى دم ولحم كما يستحيل الى بدن احدهم ما يأكله من نبات وحيوان كما نباته الحيوان يتحول الى دم ولحم - 00:26:41

وكذلك ينجيه مرة اخرى. وكذلك لو اكل انسانا او اكل حيوانا قد اكل انسانا فالنشأة الثانية لا يخلقهم فيها بمثل هذه الاستحالة بل يعيد الاجساد من غير ان ينقلهم من نطفة للعلقة الى مضغة - 00:26:55

يعني ما معنى الخلط يكون دفعة واحدة ليس فيه ماذا؟ الاطوار التي خلقوا بها في الدنيا ومن غير ان يغزوها بدم الطمث. هم كانوا يعتقدون ان دم الحيض يغذي الجنين هذه حقيقة غير علمية. قديما كانوا يعتقدون ان الحائض لا تحمل. لماذا؟ لان - 00:27:10

مين ياكل مازا؟ ياكل دم الحجر وهذا ليس لم يثبت طبيا يعني ومن غير ان يغدوها بدم الطمث ومن غير ان يغدوها بلبن الام وبسائر ما يأكله من الطعام وبهذا يظهر الجواب عن قوله البدن دائما في التحلل. الجواب عن قول ابليسنا يعني؟ البدن طم في الحيض.

الحيض دم الحيض - 00:27:27

وبهذا يظهر الجواب عن قول البدن دائما في التحلل فان تحلل البدن ليس باعجب من انقلاب النطفة علقه والعلقة مضغة وحقيقة كل منهما خلاف حقيقة الاخرى. هذا الكلام الاخير مهم جدا. لماذا مهم؟ لانه يقول انت تنكر - 00:27:47

ان البدن دخول البدن دائما في تحلل وفي تغير. فاذا كان دائما في تحلل وفي تغير يستحيل ان يرجع كما كان مرة اخرى. فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا بان هذا ليس - 00:28:06

من تحول النطفة الى العلقه الى مضغة وكل واحد منها مدى مبيت. مبين للآخر مباينة شديدة. وحقيقة كل منهما بخلاف حقيقة اخرى. واما البدن وجعل ناشئة بما يستحيل الى ابدانهم يعني هم يقيمون لا عندما انت تأكل الطعام والشراب يتحول الى ماذا؟ الى لحم ودم - 00:28:16

فانت نشأت وتربيت بماذا؟ بالطعام والشراب الا ان استحالة الى لحم ودم. نعم واما البدني المتحلل فالاجزاء الثانية تشابه الاولى وتمائلها واذا كان في الاعادة لا يحتاج الى انقلابه من حقيقة الى حقيقة فكيف بانقلابه بسبب التحلل؟ ومعلوم ان من رأى شخصا وهو - 00:28:36

سب ثم رآه هو شيخ علم ان هذا هو ذاك. يعني انت عندما ترى الشخص في مراحل مختلفة تعرف ان هذا وهذا معانيه الاستحالة معنى جسده يتحول وكذلك سائر الحيوان والنبات. كمن غاب عن شجرة مدة ثم جاء فوجدها. علم ان هذه هي الاولى معنى التحلل والاستحالة ثابت في سائر الحيوان - 00:28:59

والنبات كما هو في بدن الانسان ولا يحتاج عاقل في اعتقاده ان هذه الشجرة هي الاولى ولا هذه الفرس هي التي كانت عنده من سنين اللي احتاجه عقل دليل يعني. اللي يحتاج دليل على هذا. ولان هذا الانسان هو الذي رآه من عشرين سنة - 00:29:19

الى ان يقدر بقاء لا يحتاج الى ان يقدر. بقاء اجزاء اصلية يحتاج الى ان يقدر هذا المتعلق ببيحتاج. يعني ولا يحتاج عاقل الى ان يقدر بقاء اجزاء اصلية لن تتحلل - 00:29:42

ولم يخطر هذا ببال احد ولا يقتصر العقلاء في قولهم هذا هو ذاك على تلك الاجزاء التي لا تعرف ولا تتميز عن غيرها. بل انما يشيرون الى جملة الشجر والفرس والانسان. معناه قد يكون كان صغيرا فكبر. معنى الكلام يعني الاخير. عندما انت ترى شجرة كانت صغيرة فكبرت وانت تعرفها - 00:29:54

ترى انسان كان صغيرا فكبر. هل تحتاج ان تقول انا عرفته؟ لان هناك اجزاء خاصة فيه. هي هي لم تتغير؟ لأ ده انت تشير الى ماذا؟

الى جملته. تقول فلان - [00:30:16](#)

كان هذا وفلان الذي رأيته منذ عشر سنوات لا لا تشغل بماذا؟ بالكلام على ان هناك اجزاء مميزة فيه هي التي عرفتة بها. هذا معنى قولي ماذا؟ معنى قوله لا يحتاج عاقل في اعتقاد - [00:30:26](#)

لان هذه الشجرة هي الاولى لا يحتاج الى ان يقدر بقاء اجزاء اصلية لن تتحلل لانه لا يحتاج ان يفكر ان هناك اجزاء باقية في هذه الشجرة او في هذا الانسان لم تتحلل ولم تتغير - [00:30:39](#)

بناء على هذا التقرير الذي ذكره شيخ الاسلام هو تقرير مهم وجامع لا يرد شيء من الاشكالات التي ذكرها ابن سينا لان كل الحجج مبنية على ان البعث يكون لحقيقة الجسد بكل تفاصيله. ولم يقل احد بهذا. ونحن لا نقول بذلك. وانما - [00:30:51](#)

يقول البعث لخواص الجسد او لحقيقة الانسان وليست للتفاصيل المتعلقة بحياته نعم يعني مثلا القرآن اشار الى هذا المعنى. من يأتي له بدل من القرآن يشير الى المعنى ان البعث يكون لخواص الانسان - [00:31:06](#)

قال بعض اهل العلم بلى قادرين على ان نسوي بنانه. والمفسرون يقولون ماذا؟ نسوي بيننا وان نرجع اصبعه كما كان. وممكن ان يقال ان هذا فيه اشارة الى ماذا انماذا شر الى ماذا؟ الى بصمات الاصابع - [00:31:23](#)

قال هذا بعض المفسرين المعاصرين يعني هم بصمات الاصابع؟ اه. كل انسان له بصمة اصبع تخصه فلماذا ذكر البنان؟ لان هذا خصيصة. خصيصة يتميز بها عن غيره كذلك عجب الذنب الان الطب اثبت ان كل واحد له عزم بالذنب فيه صفات تختلف عن الاخر -

[00:31:38](#)

اذا حقيقة البعث في ذكر فيه اقوال. نعم قلنا القول الاول وقول اهل السنة ان البعث وارجع لحقيقة الانسان وليس لكل اجزاء الانسان. طبيب القول الثاني في حقيقة البعث ابن تيمية اخذ هذا التفسير من - [00:31:54](#)

ادي التفصيل مفهوم من كلام الله عز وجل. يعني هذا التفصيل لن يأخذ لشيخ الاسلام. هل ورد عن السلف انهم نصوا على مثل هذا بالتفصيل؟ لا لم يرد هذا الكلام السلف. لكن هذا الفهم - [00:32:13](#)

من ماذا؟ من نص الخرافة قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منه. وعندنا كتاب حفيظ. بلى قادرين على ان نسوي بالناس. كل ابن ادم يبني الا يملأ الا الذنب - [00:32:23](#)

نعم فالذي جر من هذا التفصيل ان يرد على ماذا؟ على شبهتهم. وردت في الاحاديث ان الانسان يوم القيامة يكون حجمه في الجنة ستون ذراعا في السماء الكافر يكون درسه في بعض الاحاديث كجبل احد. هل كان درسه في ظل كجبل احد - [00:32:35](#)

يعظم خلقه حتى يزيد عذابه. لكن من الذي سيعذب؟ الكافر الذي كان في الدنيا. لكن انشأ الله جسدا اخر له لعبة خصائصه التي يختص بها ماذا؟ هي هي الخصائص نعم - [00:32:51](#)

والقول الثاني ان الانسان يعدم بالكلية ثم يعاد بخلق جديد. فالبعث يكون بخلق جديد. وليس اعادة. فالبعث انشاء من العدم كالاحياء السابق وليس ارجاع لجسم السالب. وهذا القول قال به بعض المتكلمين ونسبه بعضهم الى اكثرهم. هذا القول حكم بعض اهل العلم

كابناء العز في شرح الطحاوية على قوله بالكفر - [00:33:04](#)

لماذا؟ الذي يقول هذا قال هو ممكن للبعث لماذا؟ ما الفرق بين هذا القول وهو عين قول من؟ وعينه او المنكرين للبعث ابن العرب. هي العرب لماذا انكرت البعث هل العرب انكرت البعث؟ لانها ترى ان الله ليس قادرا ان يخلق خلقا جديدا. ما هم كل يوم يرون الناس ان

تخلق - [00:33:24](#)

من كل يوم كل يوم ماذا؟ هم لا ينكرون ان الله خالق. يقولون ان هناك اله. وانه خالق. ولكن يقول لا يوجد بعده عين الجسر. عين الجسم. والقرآن عندما ناقشهم لم يناقشهم في ماذا؟ في ان الله ينشئ خلقا جديدا. انما ناقشهم بماذا؟ قد علمنا ما - [00:33:48](#)

تنقص الارض منهم علمنا ما تنقص الارض منهم فهم ينكرون ماذا اين متنا وكنا ترابا وعظاما؟ انا لمبعوثون خلقا جديدا. لا يكفي هذا المعنى كثيرا. ثم يقول اين متنا وكنا ترابا وعظاما؟ هم لم يقولوا ائذا متنا؟ ايقضي - [00:34:07](#)

الله ان يخلق غيرنا هم لا ينكرون هذا لو قيل له ان البعث ان الله يخلق غيركم ما انكروا هذا. لكن لما انكروا البعث بهذا المعنى فهذا

القول في الحقيقة وانكار للمعنى. هذا القول لازموا بعد - 00:34:22

انكار البعثة القول الثالث ان البعثة تجميع لاجزاء الجسد السابق وارجاع الله من جديد. وقول عدد من المتكلمين الذين يؤمنون بالجواهر الفرد ويقولون ان الاجسام مركبة من الجواهر الفردة. فيقولون الجسم في اثناء الموت تتفرق الجواهر التي تتركب منها ثم يجمعها الله من جديد - 00:34:35

الجو للفرد عند المتكلمين لان العلم الحديث اثبت بطلان هذه النظرية. ما هو الجوهر الفردي؟ يقولون المادة لابد ان يكون فيها جزء.

هذا الجزء ماذا؟ لا يفنى ولا يعدم ولا يستحيل. ولا يستحيل - 00:34:57

لا يستحيل يعني ماذا لا يتحول الى شيء اخر. اما اهل السنة يقولون ماذا انه يمكن ان يفنى الى وبمعنى فلا وبمعنى ماذا؟ معنى

استحالته الى شيء اخر. ليس فله بمعنى اعدامه - 00:35:12

الان من من الاشياء التي تبطل هذه النظرية كما يقول بعض المعاصرين. مسألة ماذا؟ انشطار الذرة. تعرفون الان؟ كانوا قديما يقولون

ان اصغر وحدة كيميائية هي المادة هي الضارة. والان الانسان استطاع ان يشطر الذرة ليصنع ماذا - 00:35:25

قنبلة ذرية. انا بقول القنبلة الذرية تصلح عن طريق ماذا انشطار الذرة. فالذرة عندما انشطرت تحولت الى ماذا؟ الى مادة اخرى. فهم

الذين يقولون بنظرية الجوهر الفرد يقولون ان الاجزاء لم تستحيل - 00:35:44

يعني اجزاءك امتي؟ انت تتكون مثلا من جواهر مفردة مثلا من مليون جواهر فرد وهذه الجوهر بعينها الله يجمعها ماذا؟ ويقود

الجسد. ما الفرق بين القول بين قول اهل السنة ان اهل السنة يقولون ماذا الجسد يمكن ان يستحيل الى مادة اخرى؟ الى نبات مثلا

الى حيوان - 00:36:01

ان البعثة تجميع للاجزاء الجسد السابق وارجاع الله من جديد وهو قول عدد من المتكلمين الذين يؤمنون بالجواهر الفردي ويقولون ان

الاجسام مركبة من الجواهر الفرد فيقولون الجسم في اثناء الموت تتفرق الجواهر التي تتركب منها ثم يجمعها الله من جديد. وهذا

القول - 00:36:18

الذي ترد وعليها احتجاجات ابن سينا. لماذا؟ لان ابن سينا يقول ليقود البعث في النفس الجسد يظن ان البعث يكون ماذا؟ لنفس

الجسد وهذا لينكر عنده. وهم الذين يقولون بهذا القول. القول الثالث هو الذي يقول ماذا؟ لنفس الجسد بالضبط هو الذي - 00:36:37

سيبعث بنفس حالي في الدنيا وهذا الذي هم يقولون اخر جواهر فرض يتكون منها عند موته؟ نعم. هي التي يبعث فيها. يعني هو

عندما مات في حال وفيه آآ جسده - 00:36:53

فيه جواهر فرض حتى عندما تحللت ايضا عندما تحلت لن تعدم. هي لو كان سمينا ثم اصبح نحيفا الجواهر التي فقدتها من سمن هذه

باقية. بقية في الارض تجمع يجمع جسده يجمع جسده بلاد الجوارب المتفرقة مع السمينة مع السمن او مع النحافة المهم ان كل هذه

الجواهر ما لها؟ تبقى ان يجمع على اكمل حال كان فيه - 00:37:10

نعم عفوا جواي ولا فردة؟ اليس فيه نوع من الغناء؟ اذا استحال لشيء من لا يقول استحالة. يقولون الجواب فرض عليه تستحيل ان

هناك يجوز يبقى لا لا يعدم ولا يتحول. لا يعدم ولا يتحول. هم. فهل النظرية هي التي يرد عليها احتجاجات ابن سينا؟ يعني اللي هي

التي - 00:37:34

ان يرضي ابليس عليه. يعني كلام ابليسنا في الاعتراض على القول الثالث اعتراض صحيح. ان الانسان ما زالت اجزاءه ما لا تتحلل.

وتذهب الى النبات وتذهب الى الحيوان. فلذلك اهل السنة لا يقولون بهذا القول - 00:37:54

لا يقولون بهذا القول لو ولد بلا يدين ورجلين الله يبعثه يوم القيامة يدين ورجليه. جديد؟ الم نقل ان الذي يبعث خصائص الجسد

يعني لو قطعت ولد لو ولد بيدين ورجلين وقطعت يداه ورجلاه وفنيت يداه ورجلاه ومات على هذا الحال يبعث بيدين ورجلين يبعث

كاملا في الجنة - 00:38:05

يبعث كاملا في الجنة. لان الان هل اتفقنا ان الذي يبعث ماذا؟ حقيقة الجسد وخصائصه. اما صفة البدن وزيادته او نقصه فهذا شيء

اخر نعم يبعث يبعث يبعث يبعث يوم القيامة مبصرا ان كان من اهل الجنة - 00:38:28

يعني كل من كان فيه نقص في الدنيا. وكان من اهل الجنة لابد ان يزول هذا النقص. اهل الجنة ليس فيه النقص. طب وورد في الجنة في الدنيا ولد في الدنيا يأكل - [00:38:46](#)

ويتغوط ويعرق ويدفل ويجول. هل سيكون هكذا في الجنة كان في الجنة خصائص الجسد تختلف تماما عن الدنيا خصائص الجسد تختلف تماما عن الدنيا. اكل الذي يأكله لا يستحيل الى دم واه ومني مثلا. نعم انما يكون رشح على اجسادهم - [00:38:56](#)
عرقا جريح المسك مثلا. فاذا اجسادهم في الجنة تختلف تماما عن اجسادهم في الدنيا. فالذي يبعث حقيقة الانسان وصفاته وماهيته. هذا الذي ينبغي الوقوف انه لا يزداد فيه والمفروض اصلا ان اهل السنة ما كانوا مضطرين ان يدخلوا في هذه التفاصيل الا للجواب عن الملاحظة كالفلاسفة - [00:39:17](#)

نعم يعني يكفي ان تؤمن ان الله عز وجل كما اخبرنا يبعث الاجساد التي فنيت خلاص الدخول في التفاصيل هذه اضطررنا اليها لاجل ماذا؟ لاجل الجواب عن الفلاسفة فقط والذي يرد على قوله. الذي يرد على قولهم لا ادري. هل لهم جواب عن هذا ام لا - [00:39:35](#)
لو سيلم ولد بلا رجلان ويدان ثم دخل النار وله رجلين ويذا. ما ذنب رجلين وايدان؟ ما اذنب في حياته في الدنيا. الله عز وجل عدله سبحانه وتعالى يسأل عما يفعل. الان العذاب - [00:40:00](#)

لم يقع هل طب ما ذنبه انه يعذب في بدن كبير جدا في النار؟ وعندما كان في الدنيا عصى ببدن ماذا صغير وعظم بدنه في النار ليعذب. الله عز وجل لا يغضب سبحانه وتعالى احدا. انما عذاب الله عز وجل الواقع عليه لابد ان يكون مناسبا لذنبه. قال تعالى - [00:40:13](#)

فكلنا اخذنا بذنبه فكلنا اخذنا بذنبه. الله يوقع العذاب على يده التي لم تكن له في الدنيا. لان الله علم انه لو كان له يد لعصى بها مثلا والتبديل جد يا شيخ هذا ان يقول جلد جديد النقص جلد. يتبدل جلود جديدة. حتى يضخ العذاب. ان الذين كفروا بايدينا سوف نصليهم نارا. كلما - [00:40:31](#)

احتقرت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها جلود جديدة ليزوقوا العذاب. فالتفصيل ما الذي يبقى في الانسان نحن الان اتفقنا ماذا؟ ان ماهية الانسان هي التي تبقى صح؟ الماهية والخصائص. ممكن شخص يقول لي طب قل لي - [00:40:51](#)
حط مية المية والخصائص. يعني هل المية والخصائص مسلا بصمات الاصابع شيء عام كما مسل شيخ الاسلام انك لو رأيت شخصا منذ عشر سنوات ثم رأيته بعد عشر سنوات تستطيع ان تقول ماذا؟ هو هو. هل تستطيع ان تقول انا عرفت من عيني فقط - [00:41:08](#)

فقط او من فمي فقط ام عرفت بمجموع ايه؟ هذا هو. فالمهيم الخصائص هذه ليست شيئا ماذا؟ محددات تستطيع ان تقول هو واحد واثنان وثلاثة وثلاثة اشياء او اربعة اشياء. المية والخصائص هذه ماذا؟ امر هو الذي تعرف به الشخص. لا تستطيع ان تحدد ما هي والخصائص. قد تكون عند بعض الناس - [00:41:26](#)

صوت قد تكون عند بعض الناس آ شكل العين شكل الوجه هي مجموعة اشياء ليس شيئا واحدا فالذي يرجع ماذا؟ فهو ماهيته وخصائصه. او كما يقال الان مثلا بالاصطلاح العلمي الحديث شفرته الوراثية - [00:41:46](#)

لان كل انسان له شفرة وراثية لا يشترك في اثناء يستحيل ان يشترك اثنان في شفرة وراثية تقول ان الشفرة الوراثية من الماهية والخصائص نعم. اما البدن الله يخلق له بدنا اخر - [00:41:59](#)

البدن يخلق له بدنا اخر. فليس نفس الابدان التي في الدنيا هي التي ستبعث في الآخرة نعم القول الرابع التوقف في حقيقة البعث فلا يجزم فيها بشيء. لا نقول البعث الارواح ولا الاجساد ولا لاجساد اخرى ولا لجوال الفرضة. طبعا وهذا القول قول الحيارى. نعم - [00:42:12](#)

التوقف هذا اذا كان لتوقف بمعنى انه يتوقف ويقول لا اعرف هل الاجساد ستبعث ام لا؟ فهذا فيه تجديد للقرآن في تجديد للقرآن اما ان توقف في مسألة بناء على ان هذه التفاصيل هذه المسألة الاولى عدم الخوض فيها. ويقر بالبعث جملة. نعم فهذا قد يكون له وجه. ولكن التوقف هنا مبني على الشك - [00:42:35](#)

ولا يعرف نعم فهذا كفر ايضا فوق فاتن المسألة الخامسة تفاصيل البعث جاء في النصوص عدد من التفاصيل المتعلقة بالبعث منها ان البعث يكون بعد مطر يرسله الله عز وجل الى الارض - [00:42:58](#)

كمني الرجل فتنبت الاجسام كما ينبت الزرع بعد المطر ومنها ان الانسان يبعث على ما مات عليه شي حد كما في حديث مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:18](#)

يبعث كل عبد يبعث كل عبد على ما مات عليه وحديث الرجل الذي مات محرما فانه يبعث يوم القيامة ملبيا ولكن هذه النصوص هذا على العموم ربما يعذب ويغفر له الذنب. طبعاً ذلك قد يعذب على ذنبه ثم يغفر له. ولكن هذه النصوص استشكلها بعض العلماء - [00:43:38](#)

بناء على ان ثمة نصوصا اخرى تعارضها ومن ذلك حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا اي غير مختونين. كما بدأنا هو الخلق نعيده - [00:44:01](#)

وجه الاشكال ان تلك الاحاديث في ان الناس يبعثون على ما ماتوا عليه الاولى يعني ومن مات على شيء يبعث عليه يوم القيامة. وهذا الحديث فيه ان الناس يبعثون بحالة موحدة. حفاة عراة غرلا - [00:44:16](#)

يمكن ان يرفع هذا الاشكال بعدد من الواجه. الاول ان الاصل في الناس ان يبعثوا حفاة عراة غرلة ويستثنى من ذلك من جاءت النصوص بانه يبعث بثيابه او بحالي كالشهيد والملبي وغيرهما - [00:44:29](#)

ان هذا الحديث متعلق بالحشر لا بالبعث الناس يبعثون على ما ماتوا عليه ثم يمشرون عورة غرلا. فهناك مرحلتان. مرحلة البعث يعني يبعث مثلا بسياب الاحرام ملبيا. ثم مرحلة الحشر - [00:44:43](#)

والحديث متعلق بالحشر لا بالبعث. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ايها الناس انكم محشرون ولم يقل مبعوثون هذا هذان وجهان للجميع يعني مما ذكر في تفاصيل البعث ويذكر مسائل مختلفة يعني في تفاصيل البعث ان اول ما يبعث هو النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع لكن هذا الحديث يشكل عليه حديث الصور الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع لكن هذا الحديث يشكل عليه حديث الصور المشهور فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون اول من يبعث - [00:45:17](#)

فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فظاهر هذا الحديث ان موسى بعث قبل النبي صلى الله عليه وسلم. ممسك. ممسك بقائمة من قوائم العرش ولا ادري افاق قبلي ام لا - [00:45:34](#)

لان هذه الصعقة صعقة اخرى. يعني يوم القيامة بعد ما يبعث الناس يصعقون هل هذه الصاعقة هي صعقة نفخة الصعق التي كانت قبل الموت؟ لا هناك النفخة صاعق تكون بعد البعث - [00:45:49](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول يصعق الناس يوم القيامة فاقوم فاجد موسى ممسكا بقائمة من قوائم العرش. فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور وادي صعقة اخرى غير الصعقة التي تكون في الدنيا - [00:46:02](#)

قبل فناء العالم. يعني هناك نفخة الصاعق في الدنيا ثم نفخة البعث ثم هناك نفخة اخرى يصعق الناس فيها يوم القيامة كأنه يغشى عليهم يعني ليست صعبة فعندما تقول اول من يفيه. اذا النبي عليه الصلاة والسلام ستنال ماذا - [00:46:17](#)

صعقة الفرع هذه في الآخرة فيكون اول من يفيق فاذا موسى اخذ بقيمة من قائم العرش كما في رواية اخرى فلا ادري افاق قبلي هل افاق قبلي الجوزي بصعقة الطور. ما المعنى؟ - [00:46:33](#)

هنا في الدنيا لما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فصعق موسى في الدنيا فالله عز وجل لم يعاقبه بصعقة لم يصعق اصلا لا ادري هل صعق وفاق قبلي؟ ام جوزي بصعقة الطور وقد يشير الى هذا الاتي - [00:46:47](#)

قال وجاب عنه ابن كثير بان هناك تداخلا في النصوص فالصعقة التي يفيق منها النبي صلى الله عليه وسلم ويجد موسى اخذا بقائمة من قوائم العرش هي صعقة بعد البعث - [00:47:04](#)

وليست صعقة البعث. شوفوا يقول لك نفخة الصعق فصعق من في السماوات ومن في الارض. ثم نفخ في اخرى فانهم قيام. هذه

صاعقة ثالثة. من الاعماء يعني هم. بالضبط. وان صح توجيه الحديث بالوجه الذي ذكر ابن كثير - 00:47:18
فانه يرجح القول بان النفخات في الصور اربع وليست ثلاثة قلنا قبل ذلك ان الرجوع لله اثنتين. خلافا لشيخ الاسلام والشيخ يمين اللي
بيكلم شيخ الاسلام الى نفقة ماذا؟ الصعق - 00:47:35

ثم لفخة الفزع ثم نفخة البعث. بعض اهل العلم الجمهور اهل العلم يرون ماذا؟ ان هي نفخة واحدة. يعني نفخة الصعق ثم النفخة
الثانية ماذا نفقة البعث اولها فزع ثم يبعثون. عفوا نفخة الصعق اولها فزع ثم يصعقون ثم نفخة البعث - 00:47:48
عندنا بقى ده قوله تعالى فصعق من في السماوات ومن في الارض والفئات الاخرى في سورة النمل لماذا؟ ولدت خمسون ففزع
سيكون نفخة لفخة الصعق التي يموت بها الناس. اولها ماذا فزع؟ صوت عال جدا يفزع الناس ثم ماذا؟ يصعقون. فهذه نفخة واحدة.
شيخ الاسلام يجعلهما نفختين. خلاف - 00:48:03

لا حقيقة له شيء. ثم نفخة ماذا البحث ثم نفخة رابعة نفخة ماذا؟ الصعق في عرصات القيامة. فستكون اربع نفخات عند من يقول بان
هناك ثلاث نفخات. عند من يقول بانهما نفختان ستكون - 00:48:21

ثلاثة. ستكون ثلاثة نعم الساعة الرابعة هذا الموت اغشاء لانه قال فيقول اول من يفيق لم يقل فكن اول من يبعث. فكنوا اول من يفيق
نعم المرحلة الثانية الحشر اذا انبعث الخروج من القبور. هناك تفاصيل كثيرة في البعث وردت في الاحاديث - 00:48:37
المرحلة الثانية الحشر المراد بالحشر جمع الناس في مكان واحد بعد بعثهم من قبورهم المتفرقة ولذلك القرآن وصف مرحلة البعث ثم
وصف مرحلة الحشر بتشبيهين قال في في اية يوم يكون الناس كالفرش المبتوث - 00:48:58
ابي بعثة ام حشرة الفراش المبتوث لا هذه بعد لماذا؟ لانهم عندما يبعثون هذا كذلك قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض.
فانا يموج في بعض بلا نزال يختلطون يا كالموت - 00:49:19

والفراش كما يقولون يكون ماذا؟ حركته غير منتظمة. في حال اخر وصفه بماذا؟ عندما بعدما تركهما كان زمنا. يموج في بعض
يقولون ماذا حدث؟ اين نحن؟ ماذا كيف بعثنا؟ يأتي ماذا وصف اخر ماذا - 00:49:36
كانهم جراد منتشر يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر. فعندما يخرجون من الاجداد ليس فيه تعارض الاية الاولى تتكلم عندما
يخرجون من القبور يكونون كالفرش المبتوث بدون ماذا؟ بدون اتجاه معين - 00:49:52
ثم لما يرسل الله عز وجل الداعي الملك فينادي يصبحون كالجراد المنتشر والجراد كيف يمشي؟ متجه بلا نزاع. الجراد يمشي بالنظام.
الجراد هناك قائل كما ترى في الطيور مثلا هناك قائد للسرب ويمشي خلفه - 00:50:06
لذلك قال يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي. والاهتاء هو ماذا؟ مد العنق ورفع الرأس. يعني يمشون خلف
السوط. اذا كله بالان في اتجاه واحد ووصفه مرة انهم يموجوا بعضهم في بعض وانهم فراش مبتوث ومر بانهم ماذا كالجراد المنتشر.
فهذا حال وهذا حال يعني - 00:50:21

قال فالمراد بالحشر جمع الناس في مكان واحد بعد بعثهم من قبورهم المتفرقة. وقد جاءت النصوص كثيرة فيه. وما يتعلق به من
تفاصيل وسنقتصر على بعضها فالحشر وفيه مسائل المسألة الاولى ارض المحشر. اي اين يحشر الناس؟ اين يحشر الناس؟ روى مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء - 00:50:41
كفرصة نقي ليس فيها علم لاحد. بيضاء عفراء يقولون ان اعفر هذا مثل الرمادي قريب من الرمادي المفروض الاعفر لو العفراء معنى
قرصة النقي رخيص رخيص الخبز رغيف الخبز الذي صنع من ماذا؟ من دقيق نقي جدا. ليس فيها علم لاحد ما معنى ليس فيها -

00:51:02

تعلم لاحد جبن او اي شيء ابدا ومعنا افراح اي خالصة البياض. وقيل انها كاللون الرمادي. وقرصة النقي اي انها ارض جيدة من انفس
الاراضي. لان القرصة النقي رغيف الخبز - 00:51:23
ماذا من الف؟ اسألوه عن دقيقة ومعنى هذا ان الارض تتغير معالمه ويحشر الناس على ارض جديدة لا يعرفون شيئا من معالمها.
ويستدل كثير من العلماء على هذه القضية بقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض. غير الارض والسماوات. وجعلوا هذه الاية دالة

على ارض - 00:51:37

ولكن يشكل على ذلك حديث ثوبان ان يهوديا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض
والسماوات؟ قال وفي الظلمة دون الجسر يعني الصراط - 00:51:54

قال فمن اول الناس اجازة اي مرورا على الصراط؟ قال فقراء المهاجرين. وفي بعض الالفاظ عند مسلم فاين يكون الناس يومئذ يا
رسول الله؟ قال على الصراط وجه الاشكالي ان التفسير النبوي يبين ان هذا التغير ليس في اول البعث - 00:52:07
وانما بعد مراحل من البعث. والحشر بعد ثاني مرحلة بعد البعث. يعني عندنا بعث وحشر. طب هناك ميزان الميزان قبل الصلاة هناك
حوض الحوض قبل الصراط هناك صراط. فمعنى ذلك ان التبديل لا يحدث الا بعد ماذا؟ الا بعد الميزان والحوض - 00:52:22
فيقتضي هذا الحديث ان تبدل الارض ان تبدل الارض يكون بعد مراحل متعددة من الحشر وليس هو اول مرحلة يقع فيها الحشر ادي
اشكال اول. اللي هو الاشكال الاول ان التبديل سيكون بعد ماذا؟ بعد مراحل من البعث من الحوض والصراط من الحوض والميزان.

وفي الحديث اشكال اخر هو ان الحديث - 00:52:39

الاول في ان الناس يكونون دون الصراط. وفي رواية اخرى انهم يكونون على الصراط اذا هذا اشكال الثاني. الجواب عن هذا الاشكال
من وجوه. الاول ان يقال ان يوم القيامة مشاهد متنوعة فيمكن ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر في الحديث الاول عن مشهد وفي
الحديث الثاني عن مشهد - 00:53:00

الاخر والجواب الثاني ان يقال ان اجتماع الناس يوم القيامة كبير. فقد يكون طرف منهم على الصراط وطرف منهم دون الصراط
يعني الناس يوم القيامة بالمليارات فممكن بعضهم يكون ماذا؟ في الظلمة دون الجسر على الصراط. بعضهم ماذا - 00:53:15
دون الصراط. لان الحديث فيه فيه لفظان. حديث هم في الظلمة دون الجسر قبل الصراط. وحديث يقول هم على الصراط فلا يمنع
ان يكون بعضهم على الصراط بعضهم ماذا قبل الصلاة - 00:53:32

المسألة الثانية كيف يحشر الناس دلت النصوص على عدد من الصفات التي يحشر بها الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات.
يبعث الله عز وجل الناس من الارض التي كانوا فيها - 00:53:45

التي ماتوا فيها. ثم ينشأ ارضا اخرى. هم. لم يعصى الله عز وجل عليها. قال بعض اهل العلم الحكمة في هذا ماذا الا يحاسب الناس
على ارض عصي الله فيها - 00:54:06

الارض التي يبعث لها الناس ماذا؟ ارض النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيها معلم لاحد يعني ليس فيها مكان تختبي فيه او ليس
فيها مكان يتميز فيه احدنا الاحد. هي ارض مستوية - 00:54:18

ها كما قال تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتمى الارض تصبر فيها ده مستوياتها فيها مرتفع ولا ولا منخفض كيف يحشر الناس؟ دلت
النصوص على عدد من الصفات التي يحشر بها الناس - 00:54:30

منهم من يحشر على قدميه منهم من يحشر على وجهه عيادا بالله تعالى منهم من يساق سواقا معنى يساق سواقا يجر جرا يعني. وغير
ذلك من الصفات ومن النصوص التي جاءت في ذلك حديث انس بن مالك ان رجل قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه
يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس الذي يمشيه على رجليه في الدنيا؟ قال - 00:54:46

قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة ويقصد قوله تعالى ماذا؟ ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما.

فالصحابي استشكل ماذا؟ كيف يمشي على وجهه ومن قال انك لابد ان تمشي على رجليك. لانك خلقت هكذا - 00:55:07

تظن انه لا يمكن ان تمشي الا على رجليك. انت لو لم ترى الثعبان اذا كنت تتخيل ان الثعبان يمشي بدون رجل؟ لا. يعني بدون لولا انك
رأيت الثعبان وتعلم ان وكيف يمشي الثعبان بسرعة جدا. قد يكون اسرع من الانسان - 00:55:27

سريع جدا. اسرع من الانسان وليس له رجل وهذا الحديث استشكله بعض العلماء بناء على حديث اخر هو ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال يحشر الناس على ثلاث طرائق ثلاث طرق يعني - 00:55:42

راغبين راهبين. الراغبين الراغبين يعني لماذا؟ خائفين راجين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير

وتحصر بقيتهم وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا. وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا - [00:55:57](#)

وجه الاشكال ان هذا الحديث في ان الناس اثنان منهم يركبان على بعير. وثلاثة على بعير ونحو ذلك وهذا مخالف لما جاء في حديث ابي هريرة ولكن الصحيح ان المذكور في هذا الحديث هو حشر في الدنيا - [00:56:19](#)

وهذا رجحه كثير من المحققين وليس يوم القيامة. وبناء عليه فلا تعارض فمع انه استخدم فيه لفظ الحشر. ولكنه حشر بناء على سياقات نصوص متعلق بالدنيا وليس متعلقا باليوم الآخر - [00:56:35](#)

هذا حشر في الدنيا قبل الموت ليس حشد في الآخرة يعني يقولون حشر لمن تقوم عليهم الساعة. لمن تقوم عليهم الساعة. طب كيف يجمع بين هذا الحديث بين قول النبي عليه الصلاة والسلام انما الساعة تقوم على شرار الناس. يبعث الله عز وجل ريحا طيبة فتقبض من قال في من كان في قلبه مثقال ذرة - [00:56:50](#)

من ايمان. فلا تقوم الساعة الا على شراب الناس. جمع اهل العلم بين هذين الحديثين وقالوا انه لا الذين حشروا على بعير من المؤمنين لا شك. لان الله اكرمه وباقي الناس تحشرهم النار لان آآ من علامات الساعة الكبرى ماذا - [00:57:14](#)

العشرة اخرجوا النار. ما هي اخرها مالت؟ نار تخرج من ان تخرج من قعر عدن تحشر الناس الى محشرهم. تقود الناس الى محشرهم كما في الحديث مسلم ها اللي النبي عليه الصلاة والسلام ذكر عشر علامات الساعة وهذه اخرها - [00:57:29](#)

في اخر علي من الساعة ماذا؟ نار تحشر الناس. هذه النار لا تحشر الناس هي التي يتكلم عنها الحديث. طب كيف يقال ان هؤلاء المؤمنين ستقوم ليل الساعة؟ لا تعارض. هؤلاء المؤمنون - [00:57:43](#)

في لحم طيبة بعد ما يصلوا الى ارض المحشر فتقبضوه لان العلة من عدم قيام الساعة عليهم ماذا؟ الا يشهدوا الصعق لان الصعق امر عظيم. ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترون كذا كل مرضع. فالله عز وجل ماذا؟ يعافي المؤمنين ان يشهدوا هذا الهول العظيم

وتبدل العالم. انما يحشرون ثم يقبضون - [00:57:53](#)

يحشرون ثم يقبضون فهذا يعني جمع ذكره بعض اهل العلم قال المسألة الثالثة مدة الحشر دلت النصوص على ان الحشر يدوم طويلا كما في قوله تعالى ويستعجلون بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. وكما في قوله تعالى سأل

سائل بعذاب واقع للكافرين - [00:58:16](#)

كثيرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اختلف العلماء كثيرا في تقدير مدة الحشر على اقوال كثيرة اوصل سفاريني لسته اقوال منهم من قال اربعين سنة منهم من قال سبعين سنة منهم من قال

الف سنة منهم من قال خمسين الف سنة منهم من قال مائة الف سنة منهم من قال ثلاث - [00:58:41](#)

الف سنة كل هذه الاقوال لا دليل عليها هو دخول في تفاصيل الوين عن الدخول فيها الاولى الامساك عن هذا يعني لمن يكون الحشر دلت اللصوص الشرعية على ان الحشر يكون لكل الخلائق حتى البهائم. ومن ذلك قول الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر

يطير بجناحيه - [00:59:04](#)

امثالكم الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. فكل ما ذكر يحشر الى الله سبحانه من ذلك قوله واذا الوحوش حشرت حكى القرطبي خلافا في هذه المسألة فبعض العلماء يقولون بان الوحوش والبهائم لا تحشر - [00:59:27](#)

لكن هذا القول غير صحيح. والصحيح ان الحشر يكون لكل الخلائق كما دلت على ذلك النصوص. وبعدين آآ عندما سيجعل البهائم ترابا يا ليتني كنت اتمنى ان يكون تراب مشاهد يوم القيامة يقول المؤلف وتقوم الساعة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان

رسوله واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم - [00:59:46](#)

رب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منه الشمس. تدنو منهم الشمس ويلجهمم العرب يا رب يعافينا يا رب. وتنصب الموازين فيوزن فيها الاعمال. بعد ان ذكر المؤلف البعث والنشور طفق يذكر بعض المشاهد - [01:00:12](#)

التي تقع في اليوم الآخر. فذكر ثمانية مشاهد اساسية هي الميزان وتطاير الصحف والحساب والحوض الصراط والقنطرة واستفتاح

باب الجنة والشفاعة. والمؤلف لم يذكر كل المشاهد التي تقع يوم القيامة وانما اقتصر على بعضها. فبقي - 01:00:30 عليه اخرى وهو رحمه الله لم يراعي الترتيب بينها. فلم يذكرها مرتبة حسب الوقوع وانما ذكرها من غير ترتيب في كثير منها. وقد جاء في موسم الكتاب والسنة ذكر كثير من التفاصيل والمشاهد المتعلقة باليوم الآخر. ومما لم يذكره المؤلف من تلك المشاهد مجيء الله تعالى والملائكة - 01:00:50

وعرض الخلائق على الله والخصاص بين العباد والظلمة العظيمة التي يعيش فيها الناس وغيرها من المشاهد ترتيب مشاهدي يوم القيامة. اختلف المسالك العلماء في ذكر مشاهد يوم القيامة. فمنهم من حرص على الترتيب. بحيث يذكر المشهد الاول - 01:01:10 ثم يعقبه بالمشهد الذي يليه وهكذا. منهم من لم يراعي الترتيب وانما ذكرها مبعثرة. لا شك ان طريقة الترتيب اولى كما فعل الشيخ الاشقر مثلا في كتابه نعم؟ بلا ترتيب بلا ترتيب نعم. ويتأمل ويتأمل النصوص الشرعية يمكن تحديد - 01:01:31 ترتيب مقارب لا هم المشاهد التي تقع يوم القيامة فاول ما يقع يوم القيامة البعث ثم النشور وما يعقبه من احوال كدنو الشمس وسيلان العرق وغير ذلك ثم الشفاعة العظمى. ثم مجيء الله تعالى لفصل القضاء. ثم عرض الخلائق على الله. ما منكم من احد الا سيكلمه الله - 01:01:51

ليس بينه وبينه ترجمان. ثم تطاير الصحف ثم الحساب وما فيه من احوال. اقرأ كتابك. هم. ابواب السفر. الافاضة. تطاير تطير الصحف. ها؟ فاما من اوتي كتابه ابواب يميني فيقول هاؤوا اقرأوا كتابي - 01:02:20 نعم. وكل انسان الزمان طائر في عنقه. تطير الصحف فمنهم اخذ باليمين ومنه اخذ بالشمال. عيادا بالله تعالى ثم الحساب بعد ما يأخذ الكتاب اقرأ كتابك. هذا هو الحساب. كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا. ثم القصص بين العباد - 01:02:40 ثم الموازين ثم الحوض على اختلاف في تحديد محله. هل الحوض قبل الصراط ام بعد الصراط الحجر رجع انه قبل الصراط فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم يشربون من الحوض قبل الصراط. ثم الصراط ثم القنطرة ما هي القنطرة - 01:02:58 نعم النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري قال ماذا؟ فاذا خلصوا من الصراط اوقفوا على قنطرة بين الجنة والنار يتقاصون من مظلالم كانت بينهم في الدنيا. طب هو قال منذ قليل ماذا - 01:03:19

قال هناك قصاص بين العباد. هل هذا هو القصاص الاول لا القصاص الاول قصاص بالحسنات والسيئات هذا اذا من مر على الصراط لابد ان يدخل الجنة. انما يقفون على قنطرة يتقاصون مظلالم بينهم في الدنيا مثل ضغائن واحقاد. حتى - 01:03:33 اذا دخلوا الجنة ماذا لم يكن في قلب احدهم غلا لاخيه ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فلا يكون في صدرك شيء لاختك اذا دخلت الجنة نعم ثم القنطرة - 01:03:51

الجسر القنطرة الجسر. ثم المصير لكن هذا الجسر غير الصراط ثم المصير الى الجنة من قبل المؤمنين بهذا الترتيب مقارب لدلالة النصوص الشرعية على احداث ذلك اليوم العظيم. من قبل المهلكين يا شيخ. يعني المؤمنين والذين يدخلون الى الجنة ليس الكفار يعني - 01:04:03

ثم المصير الى الجنة وقول من قبل المؤمنين يعني يشير الى قوله تعالى سيدخلهم الجنة عرفها لهم يعني عندما تدخل الجنة بنفسك. لا تحتاج الى قائد يقودك الى مكانك في الجنة - 01:04:25 وهذه هذا نوع من الهداية لابن القيم ذكره في الشفاء العليم. قال النوع الرابع من انواع الهداية الهداية الى ماذا من هنا الى ماذا؟ طريق الجنة. ولدي هداية الكفار الى ماذا؟ الى النار عيادا بالله تعالى. فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون -

فهذه بداية يعني هداية آآ لمعرفة مكاني في الجنة. فهذا الترتيب مقارب لدلالة النصوص الشرعية على احداث ذلك اليوم العظيم قال فائدة اثمار النصوص من ذكر مشاهد يوم القيامة اثمار القرآن والسنة - 01:04:55 من ذكر تفاصيل ما يتعلق باليوم الآخر ليس لمجرد الاثراء المعرفي فقط ليس لمجرد المعلومات الاثراء المعرفي فقط. وانما ذلك لاغراض تربوية ايمانية اغراض تربوية ايمانية. فيتربى المؤمنون جزاك الله خيرا - 01:05:13

ويستعدون لتلك المشاهد العظيمة. وهذا المستقبل الذي ينبغي للانسان ان يعرفه جيدا وان يتأمل فيه ويستعدون لتلك المشاهد العظيمة ويحاول كل مسلم ان يقدم من الاعمال ما يخفف عليه تلك الاهوال الجليلة - [01:05:35](#)

هل يصح ان نستغرق في تفاصيل المسائل المتعلقة بذلك اليوم ولا غفول عن الحكم الايمانية التي لابد ان نعيشها ونستخلصها من هذه الاخبار التي اخبر الله بها عن ذلك اليوم - [01:06:00](#)

وما يقع فيه من احوال استخلص ما زلت يا شيخ؟ نستخلص اي نأخذ نأخذ الخلاصة والحكمة والعبرة ونحن سنقتصر في هذا الشرح على الترتيب الذي ذكره المؤلف فנסير في ذكر الاحداث بالترتيب الذي ذكره - [01:06:15](#)

المشهد الاول نقب الموازين يقول المؤلف وتنصب الموازين وتوزن فيها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وفي جهنم خالدون ليت ان المؤلف ذكر الحساب اولا لان ظاهر النصوص ان الميزان يكون بعد الحساب وقد ذهب عدد من العلماء الى هذا المعنى وفيه يقول القرطبي. اذا انقضى الحساب كان بعده وزن - [01:06:35](#)

الاعمال لان الميزان للجزاء فينبغي ان يكون بعد المحاسبة الجزاء يكون بعد الحساب تحاسب ثم تجازي وصياغة المؤلف لما ذكره عن الميزان وغيره من المشاهد ليست صياغة تمثيلية. لانه قال في اول كتاب تماما ان هذا ليس متنا. والصين ليست متنا - [01:07:07](#)

هي ليست صياغة موتون. بحيث تصلح للدرس العلمي. وانما هي صياغة خبرية محضة. ولهذا فقد فات المؤلف كثير فات المؤلف كثير من التفاصيل ولجل ان نرتب الصورة الذهنية ونذكر اصول المسائل المتعلقة بالميزان. نقول الميزان فيه مسائل. اول مسألة ثبوت الميزان. الميزان ثابت من كتاب - [01:07:26](#)

والسنة والاجماع. اما الكتاب ففي قوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. وقوله تعالى ونضع الموازين القسط. يعني الموازين لاجل القسط والقسط مفعول لاجله. ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وكذلك الايات التي ذكرها المؤلف في المتن - [01:07:50](#)

واما السنة فجاءت في الميزان نصوص كثيرة منها حديث ابي هريرة المشهور. كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وحديث ابي ما لك الاشعري الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. هذا محل الشاهد يعني - [01:08:08](#)

اما الاجماع فقد حكاه عدد من العلماء يقول السفاريني اجمع اكابر محققي هذه الامة من اهل السنة بان الايمان بثبوت الميزان بثبوت الوزن والميزان حق وواجب وفرض لازم. لازم يعني لازم - [01:08:25](#)

بثبوته وعدم استحالة ذلك عقلا الموقف من الميزان نسب انكار الميزان الى طوائف متعددة من طوائف المسلمين. منهم الجهمية وطائفة يقال لها الوزنية والفلاسفة واصحاب وحدة الوجود. بالنسبة لهذا القول للمعتزلة بعمومهم - [01:08:42](#)

وممن نسب اليهم ابن فورق ابن فورق اشعري والجيلاني حشعري والايدى كل مشاعرة. يقول الاي جي في هذه النسبة اما الميزان فانكره المعتزلة عن اخرهم. يعني كل المعتزلة انكروا الميزان - [01:09:01](#)

ولكن هذه النسبة الى المعتزلة غير صحيحة. فالمعتزلة مختلفون في الموقف من الميزان. وقد ذكر القاضي عبد الجبار خلاف اصحابه في هذه القضية ورجح هو. عبد الجبار يعني ثبوته. واستدل عليه بادلة متعددة وانكر على من تأول الميزان لانه العدل. يقول ربما قيل ما معنى قوله تعالى - [01:09:15](#)

موازين القسط ليوم القيامة واي مدخل للموازين في اعمال العباد وفي المجازاة. وجاوبونا ان المراد بذكر الموازين العدل في باب المجازات. ولذلك قال تعالى بعده فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. لماذا قال تعالى في اخره وكفى بنا حاسبين - [01:09:35](#)

ما مناسبة هذا التزيين يعني؟ انتقاد الحساب؟ لانه عندما يقال اتخذ الميزان معنى ذلك انه لا يستطيع ان يحاسب بدون الميزان فكفى بنا الحاسدين يعني نستطيع ان نقيم الوزن الحساب بدون ماذا؟ بدون ميزان. لكن الميزان لاقامة الحجة على العباد. فهذا جواب بعض علماء العدل المعتدل - [01:09:56](#)

يعني يسمون اهل العدل الخمسمائة العدل يصيب بالعدل ماذا؟ ان الله لم يخلق افعال العباد ما مضى معنا وسيأتي هذا الكلام. فهذا جواب بعض علماء العدل يعني المعتزلة. وقال بعضهم يعني المعتزلة بل هناك موازين يوزن بها ما تظهر به - [01:10:16](#) حال المرء في انه من اهل الثواب ومن اهل العقاب ثم رجع في هذا الكتاب نفسه ثبوت الموازين. لكن في الحقيقة نسبة القول المعتزلة ممكن تكون نسبة صحيحة لان ولم ينفذ الميزان - [01:10:34](#)

ويقول الخوارزمي واما الميزان فقد اثبتته اصحابنا على الحقيقة قالوا يكون له كفتان. وبناء عليه فنسبة القول بانكار الموازين الى المعتزلة باطلاق نسبة غير ممكن تكون اكثرهم او بعضهم. وقد روي عن بعض ائمة السلف انكار الميزان وتأويله بالعدل. ممن روي عنهم مجاهر بن جبر فقد اسند المجهرين الطبري عنه انه قال في - [01:10:45](#)

موازين القسط قال انما هو مثل تشبيهه يعني ليس حقيقة. كما يجوز الوزن كذلك يجوز الحق وقال الثوري قال ليث عن مجاهد ونضع الموازين القسط قال العدل وذكر بعض الدارسين ان هذا القول عن مجاهد يقتضي انكار الميزان. وفي الحقيقة ان انه اذا لم ينقل عن مجاهد الا هذا الاثر فهو ليس نصا في انكار - [01:11:05](#)

الميزان وهنا هو تفسير للاية هو تفسير باللازم بماذا؟ باللازم لان لازم الميزان العدل. واذا فسر احد العلماء نصا من النصوص المتعلقة بمسألة ما واطأ فيها او تأولها فليس معناه - [01:11:27](#)

او ينكر اصلا المسألة. كما في تأويل قوله تعالى الى ربها ناظرة. وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. مضى معنا هذا قبل ذلك في الرؤيا. فسرهما مجاهد وغيره بانها فليس ذلك دليلا على انه ينكر رؤية الله تعالى يوم القيامة انما يثبتها بادلة اخرى. اما هذا الدليل بعينه يرى انه ليس دليلا على رؤية. وانما غاية ما - [01:11:40](#)

في هذا النقل انه اخطأ في تفسير هذا النص. فقد يكون هذا المنقول عن مجاهد في الميزان من باب الخطأ في تفسير النص. وليس من باب انكار اصل العقيدة. عقيدة الميزان يعني - [01:12:00](#)

الذي هو الميزان. لان ثبوته ظاهر في نصوص اخرى ادي مفهوم او يقال ان هذا التفسير باللازم. يعني يلزم وجود ميزان ماذا وجود العدل كان يقول مثلا بعض السلف ها وليك سيرحمهم الله يقول سيثيبهم - [01:12:10](#)

هذا لو قال اشعري لا يقبل منه لان هذا تأويل. يبقى الرحمة بالاثابة اما لو قاله سني يثبت اصل الرحمة ويقول يلزم من الرحمة ان يثيبه. فهذا مقبول. فيقال هذا من التفسير باللازم. لو علمنا يؤول البعض نصوصه - [01:12:28](#)

ليقول بعد ويرى ان هذا النص ليس دليلا على هذه الصفة. يعني هذا النص ليس الدليل على اثبات الميزان. يعني مثلا الشيخ الاسلام يرى ان قوله تعالى فانما تولوا فثم وجه الله. فثم وجه الله هذا دليل على صفة ماذا - [01:12:42](#)

صفة الوجه. ليست دليل. الجها والجن والجها. هل مع ذلك يعني في الوجه؟ ويثبته بادلة اخرى. لكن يرى ان هذه الاية بعينها دليلا على الوجه. نفس الشيء المجاهد يرى ان هذه الاية بعينها ليست دلالة على الميزان. او يقال ان هذا تفسير باللازم. ويثبت الميزان ولكن يقول يلزم من وجود الميزان ماذا - [01:13:00](#)

العدل طيب والذين انكروا الميزان اولوه بالعدل. فقالوا المراد بالميزان يوم القيامة اظهر العدل واقامته. وهذا التأويل غير صحيح فلا الاشكال في ان بعض الايات التي جاء فيها ذكر الميزان قد يكون المراد به العدل. واما تأويل كل النصوص التي جاءت في الميزان بمعنى العدل فهو خطأ ظاهر - [01:13:20](#)

تواصلنا هناك كفتان هل الاعداد له كفتان ويدل على ذلك ان الميزان الذي يكون يوم القيامة وصف باوصاف حسية. تقتضي ان يكون حقيقة. ومن ذلك ان له كفتين وانه توضع فيه الاعمال. وانه - [01:13:40](#)

يوصف بالثقل والخفة وغير ذلك. وهذه التفاصيل لا تتعلق بمعنى العدل وانما تتعلق بماذا؟ بالميزان الحقيقي لابد ان نفرق بين تفسير بعض النصوص بان المراد بها العدل فهذا امر قريب ممكن. ان نقول المراد العدل في بعض النصوص - [01:13:53](#)

وبين تأويل جميع النصوص لان المراد بها العدل. وهذا هو المسلك الخاطئ. المسلك الخاطئ ان تقول كل نصوص المربية العدل. العدو لازم شيخ لازم. قد يقال العدل لازم. ولي بذكر - [01:14:13](#)

لكن قد يقال ان من فصل الميزان بالعدل لانه العد لازم من لوازم الميزان. كذلك يجوز الحق من حق يعني كما انه يجوز وقوع الموازين يجوز ماذا؟ وقوع الحق والعدل. الحق معناه العدل يعني - [01:14:25](#)

من تأول الميزان بالعدل لهم شبهة مشهورة حاصلها ان الاعمال اعراض. امور معنوية ليست جواهر فكيف توزن لكن هذه الشبهة داحضة لان الله يستطيع ان يحول هذه الاعمال الى اجرام يتعلق بها الميزان. فالذي استطاع ان يخلق السماوات والارض يستطيع ان يحول هذه المعاني - [01:14:42](#)

الى جرائم توزن اوصاف الميزان جاء في نصوص الكتاب والسنة ذكر عدد من الاوصاف للميزان. الوصف الاول ان له كفتين. وجاء ذلك في حديث عبدالله بن عمرو في حديث البطاقة - [01:15:04](#)

يقول فيه يقول يا رب الرجل الذي لا تسعة وتسعين سجل من من الذنوب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ ان لك عندنا بطاقة فانك لا تظلم وتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت اي طارت وقعت السجلات وثقلت البطاقة - [01:15:16](#)

اذن الميزان له كفتين. انه واسع جدا. جاء في ذلك حديث سلمان الفارسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو في السماوات والارض لوسعهن هناك اوصاف اخرى ذكرها بعض العلماء ولكن لم يرد فيها دليل صحيح - [01:15:34](#) منى ان كفتي الميزان من ذهب ومنها ان كفة الحسنات من دور وكفة السيئات من ظلمة. من ان كفة الحسنات على يمين العرش وكافة السيئات على يسار العرش. وكل هذه الاوصاف لم ترد - [01:15:53](#)

فيها نصوص صحيحة فلا يصح لنا ان نجزم باثباتها ما هو الفرق بين السجلات والكتب الذي اوتي بيمين وشمال السجلات كتبت فيها خلق يقول ما الفرق بين الصحف والسجلات السجلات هذه لا شك انها غير الكتاب. لان الكتاب كانه كتب فيه ماذا - [01:16:03](#) ملخص اعماله. اما هذا الرجل كان فيه ماذا في هذه السجلات ماذا تفاصيل اعماله. تفاصيل لكن هل معنى هذا ان كل واحد له عدد هذه السجلات ولذلك ابن القيم يرى ان هذا الحديث هو واقعة عين لا عموم له - [01:16:25](#)

ليس معنى هذا ان كل واحد سيكون له هذا العدد تسعة وتسعين سجل هو انا كل واحد فعل هذا القدر من الذنوب هذه التسعة وتسعين كلها كانت ذنوب هو ان كل واحد من الذين عنده هذه الذنوب ستغفر له - [01:16:39](#)

بكلمة لا اله الا الله. قال ابن القيم معلوم ان كل انسان عنده ماذا؟ هذه البطاقة. وان كثيرا منهم لا تثقل كلمة التوحيد بسيئاته فماذا يكون؟ يكون في النار عياذا بالله تعالى. فاذا نقول ان هذا الحديث ماذا وقعت عيني لا عموما لها من جهاد - [01:16:53](#)

من جهة عدد السجلات ليقال ان كل واحد سيكون عن تسعة وتسعين سجل من جهة ماذا؟ صفة التوحيد لهذا الرجل. لان هذا الرجل كان توحيد توحيدا عظيما غفر بسببه ماذا؟ كل ذنوبه. طافت السجلات ورجحت ماذا؟ رجحت البطاقة - [01:17:08](#)

فليقال ان هذا لكل واحد. ليقال ان هذا لكل واحد من المكلفين يعني ما الذي يوزن؟ جاءت النصوص الشرعية في هذه المسألة بدلالات مختلفة. ففي بعضها ان الذي يوزن الاعمال مثل حديث كلمتان حبيبتان الى الرحمن - [01:17:22](#)

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وجاء في بعض النصوص ان الذي يوزن صحائف الاعمال كما في حديث البطاقة الذي مضى معنا. وجاء في بعض النصوص ان الذي يوزن صاحب العمل. كما في حديث ابي هريرة - [01:17:38](#)

قال انه ليؤتى بالرجل الثمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة هل معنى هذا ان كل كافر سيوزن في الميزان لا لا يلزم. طب هل يوزن بعض المؤمنين في الميزان؟ مثل من؟ ابن مسعود. ابن مسعود كما في الحديث انه قال لقدمه في الميزان اثقل عند الله من جبل احد - [01:17:51](#)

ونتيجة لهذا الاختلاف اختلف العلماء في تحديد ما الذي يوزن على اربعة اقوال وعادة ينقل بالبحر الزخيرة يعني هذه المذاهب القول الاول ان الذي يوزن هو الاعمال ذاتها هو ظاهر كلام المؤلف في الواسطية حيث يقول وتنصب الموازين فتوزن فيها اعمال

العبادة - [01:18:10](#)

وذكروا ان الاعمال تنقلب الى اعيان بقدرة الله واستدلوا على ان الاعمال تنقلب الى اعيان بجملة من الاحاديث. منها قول النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران البقرة وال عمران. فانهما ياتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان اي سحابتان او

فرقان اي جماعتان من - 01:18:31

فالان البقرة وال عمران ثوابهما اصبح ماذا اصبح شيء حسيا غمامة او طير. فظاهر في هذا الحديث ان البقرة وال عمران ينقلب

اجرهما الى امر حسي ومن النصوص التي طبعا هذا حديث استدل به من على ماذا - 01:18:51

على ان القرآن مخلوق كيف اجاب السدير عندهم انه قال ياتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ليس هو وعمله. العمل. ثواب العمل. ثواب

العمل. ثواب البقرة وال عمران. ليس البقرة وال عمران مخلوقة انها طائيرة او سحابة - 01:19:07

من النصوص التي تدل على ان الاعمال تنقلب على الى اعيان ما جاء في نصوص القبر ان عمل الرجل يصور له في صورة ملك اما في

صورة ملك قبيح او ملك حسن السورة. وكذلك ان القرآن يأتي يوم القيامة في صورة رجل. يعني ثواب القرآن شاحن - 01:19:27

صاحب يعني ماذا اصفر للوجه؟ لماذا اصفى للوجه؟ لان القرآن يسهل صاحبه في الليل لا ينام يعني يقوم به يسبب هذا ماذا؟ اصفرار

لون وضعف بدني وغيرها من النصوص. وهذا القول رجحه ابن حجر وغيره من العلماء. القول الثاني ان الذي يوزن العامل ذاك.

الصحيح ان كل شيء يوزن. العامل والاعمال والصحف جمعت بين الادلة لا - 01:19:44

القول الثاني ان الذي يوجد العامل ذاته. واستدل بحديث ابي هريرة انه لا يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله

جناح بعوضة. ومثله في الدلالة حديث ابن مسعود - 01:20:06

انه كان يجتني سواكا من الاراك. وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تميله. كان رضي الله عنه قصيرا نحيفا. فضحك القوم منه فقال

النبي صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه ساقه رافعتان يعني - 01:20:17

وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد من القدم الى الركبة نعم القول الثالث ان الذي يوزن

صحائف الاعمال. واستدل بحديث البطاقة سيذكره بطوله. وفيه ان الله حين يحاسب احد خلقه ويظهر له ذنوبه في تسعة وتسعين

سجلا - 01:20:32

يقول له ان لك عندنا حسنة فانه لا يظلم عليك اليوم وتخرج بطاقة في اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول

احضر وزنك. يعني انظر الى وزنك - 01:21:01

يقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ماذا تفعل؟ فقال انك لا تظلم. قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت

السجلات. وتقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء - 01:21:12

اختار هذا القول القرطبي والسفاريني. القول الرابع ان الذي يوزن كل هذه الاشياء الثلاثة يوسف يوزن العمل والصحائف والعامل ذاته

وهذا القول اختار ابن كثير وابن ابي العز وعضدوا قولهم بان فيه جمعا بين كل النصوص. والاقرب القول الرابع ولكن - 01:21:23

قد توزن كل تلك الاشياء الثلاثة مجتمعة واخذتوه فرضوا بعضها عن بعض. ما المعنى يعني؟ يعني ليس كل واحد ستوزن له هذه

الاشياء الثلاثة. ممكن بعض الناس يجتمع ماذا؟ وزنه هو مع وزن اعماله مع وزن صحائفه - 01:21:40

وبعض الناس توزن صحيفه فقط لكن لابد ان يعلم ماذا؟ ان الذي يوزن لابد الاعمال يعني كل الناس هتهزم ماذا اعمالهم. لكن ليس

كلهم ستوزن صحائفهم او ابدلوه. الذي يتفق انه لابد ان يوزن ماذا؟ الاعمال. لان الاعمال الله عز وجل يقلب الاعراض - 01:21:54

توزن اما الابدان والسجلات فهذا ليس لكل احد فاذا هذه المسألة اعني ما الذي يوجد شبيهة بمسألة اخرى؟ وهي ما الذي يرفع الى

الله من الاعمال؟ هل الذي يرفع الى الله الاعمال ام صحائف الاعمال - 01:22:12

وادي المسألة اختلف فيها العلماء على قولين بناء على اختلافات النصوص والاقرب ان الذي يرفع الاعمال والصحائف كلاهما اليه

يصعد الكلم الطيب. هذا دليل من قال انها الاعمال والعمل الصالح يرفعه. الذي قال انها الصحائف استدل بماذا؟ بحديث يتعاقبون

فيكم ملائكة بالليل والنهار. يكتبون اعمال العباد ويرفعون الى الله عز - 01:22:29

عز وجل. المسألة الخامسة كيف يكون الرشحان في الميزان؟ يعني في ميزان الدنيا الروحان ماذا؟ ان احدي الكفتين تثقل صح؟

والاخرى تصعد. طب كيف يكون المشعاد في ميزان الآخرة قال ان الرشحان هذه المسألة اختلف العلماء وفيها على قولين ان الروحان

في الميزان يوم القيامة كالرشحان في الميزان في الدنيا فالاثقل ينزل الى اسفل والاخف يصعد للاعلى - 01:22:50

وهذا القول ذكره القرطبي وغيره من العلماء القول الثاني ان الرشحان على نقيض ما في الدنيا. فالاقوى يرتفع الى الاعلى والاخف

ينزل وظاهر النصوص يدل على صحة القول الاول. لانه لا يوجد دليل على القول الثاني يعني - [01:23:14](#)

لان الميزان كما في حديث البطاقة قال فطاشت السجلات وثقلت ثقلت يعني ماذا؟ نزلت ثقلت البطاقة هل توزن اعمال الكفار؟ هذه

المسألة اختلف فيها على قولين ان اعمال الكفار لا توزن وان الميزان خاص بمن لديهم حسنات وسيئات وهم المؤمنون - [01:23:28](#)

لان حاله هو الذي يصدق عليه الوزن. واستدل بقوله تعالى عن الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقوله فلا

نقيم لهم يوم القيامة وزنا القول الثاني ان اعمال الكفار توزن وهذا اقوى. واستدلوا بقوله تعالى والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت

موازينه فاوئلك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاوئلك - [01:23:51](#)

الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. وهذا في حق الكفار وظاهر كلام المؤلف ان اعمال الكفار توزن ولكن ليست من باب

الموازنة وانما من باب اظهار العدل وعدم الظلم - [01:24:19](#)

وهذا هو القول الاقرب في اعمال الكفار توزن لكن لا لان لهم حسنات يوازن بينها وبين من لديه من السيئات لان الكفر لا يبقى لا يبقى

شيئا من الحسنات وانما من باب اظهار العدل وعدم الظلم. كما ان الكافر يختم الله على فمه - [01:24:31](#)

وتتكلم جوارحه مع ان الله يعلم سبحانه وتعالى انه ليس له حسنة. من باب ماذا اظهار العدل وعدم الظلم. عفوا. درجة العذاب الكفار.

اليس ممكن من هذا الميزان؟ كيف يأخذ درجة؟ قد يقال هذا. لكن هذا امر غيبي. نجزم به قد يقال - [01:24:47](#)

يعني ان كلما خف ميزانه كان عذابه اعظم. وعلى كلا القولين فهل يكون لكل المؤمنين الوزن يعني. ام يستثنى صنف منهم؟ هذا ايضا

اختلفوا فيه على قولين. القول الاول ان الميزان يكون لكل المؤمنين ولا يستثنى احد - [01:25:02](#)

من المؤمنين القول الثاني ان الميزان يستثنى منه السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهذا القول ذكره

القرطبي ولكن هذا النص الذي جاء في السبعين الفا ليس في الميزان انما في ماذا؟ في الحساب. ومشهد الميزان غير مشهد الحساب.

قلنا الحساب قبل الميزان - [01:25:20](#)

والظاهر اذا ان الميزان يكون لكل المؤمنين هل الميزان واحد ولا متعدد؟ اختلفوا على قولين الاول ان الميزان واحد واستدلوا

بالنصوص التي فيها افراد الميزان. كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان - [01:25:42](#)

على اللسان ثقيلتان في الميزان والقول الثاني ان الميزان متعدد يوم القيامة وظاهر كلام المؤلف حيث يقول وتنصب الموازين فتوزن

فيها اعمال العباد واستدل بالنصوص التي فيها الجمع والميزات كما في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. والذين قالوا

بتعدد الميزان يوم القيامة اختلفوا في تحديد الجهة التي يتعدد - [01:25:57](#)

فيها الميزان على ثلاثة اقوال. منهم من قال الميزان يتعدد بتعدد الامم. يعني كل امة لها ميزان. واستدلوا بان مقياس الحسنات

والسيئات في امة الاسلام مختلف من مقياس الحسنات والسيئات في الامم الاخرى. عندنا الحسنة بعشرة. الى سبعمائة ضعف. منهم

من قال الميزان بتعدد الاعمال. فكل عمل له ميزان. الصلاة لها ميزان - [01:26:19](#)

وهكذا منهم من طلي الميزان بتعدد العاملين. كل واحد له ميزان. كل واحد له ميزان خاص به وادي المسانة المسانة الاجتهادية التي

ليس فيها نص ظاهر ولا قاطع الاولى ان يقال ماذا؟ وهذا المدى نسبة بعضهم الى الجمهور ان الميزان واحد. طب لماذا جمع؟ اعمالهم

باعتبار تعدد الموزون فيه. باعتبار تعدد اعماله التي توزن جمع الميزان - [01:26:41](#)

من الذي حمل المعتزل لتأويل الميزان؟ لانهم يقولون الميزان يحتاجه البقال المعتزلة مشبهة افعاله يقول الميزان يحتاج البقال

والفوال تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. البقال اعتجل بذل يعرف وادنى الاشياء فالله لا يحتاج ان يعرف. يلزم لو انكروا الميزان ان

ينكروا كذلك الصحف بنفس - [01:27:05](#)

طب والله لا يحتاج ولا يحتاج الى الحساب. لماذا لا يخرج العباد من قبوره مباشرة الى الجنة او النار بدون حساب منهم من قال

الميزان يتعدى قرأناها. طيب نشر الصحف - [01:27:24](#)

في بيان في بيانه يقول المؤلف تنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ الكتاب وبيمينه واخذ الكتاب وبشماله او من وراء ظهره

كما قال صلى الله عليه كما قال عز وجل وكل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه - [01:27:37](#)
ما من الزمناه طائره في عنقه؟ ما هو الطائر الطائر اهو عمله عمله والطائرة والعمل في عنقه الزمناه الطائرة في عنقه معنا في عنقه
العرب تقول ماذا؟ هذا الامر في عنقي يعني لازم لي - [01:27:57](#)

حقق في رقبتني تحقق في ماذا في رقبتني كيلو مثلا اذا ارادوا ان ان يمسكوا الاسير يضعون الحبل في ماذا؟ في رقبتني ويجرونه
بالحبل حتى يبين ماذا يبين ان النادي الياسين اصبح ماذا؟ اصبح مملوكا لمن اسره - [01:28:15](#)
كذلك مثلا يقولون خلع رقة الاسلام من عنقه قلع رفقة الاسلام من عنق والرفقة هي الحبل الذي تربى به الدابة عندما تربط الحبل الدبة
تربطها في عنقها. حتى تستطيع ان تقودها. فاذا المقصود بالاية ماذا؟ ان كل انسان الزمناه عمله لا ينفك عنه. يحاسب عليه لابد ان -
[01:28:32](#)

حسب العملي لا يحاسب على عمل غيره. ونخرج له يوم القيامة كتابه يلقاه منشورا ما معنى منشورة مبسوطة لا يحتاج ان يقلد في
هذا الكتاب بنفسه لا يحتاج ان ينظر في فيرس مثلا - [01:28:52](#)
بل هو كتاب مفتوح ينظر في هذا الكتاب بسهولة يرى ما يرى ما فيه من اعماله. بل كما في اية اخرى قال تعالى هذا كتابنا ينطق
عليكم بالحق هذا الكتاب يتكلم بعملك - [01:29:12](#)

وقال فئة اخرى ووجدوا ما عملوا حاضرا. يعني اذا اردت ان ترى عملك الذي عملته في الدنيا. فيديو تراه ما عملوا ماذا؟ حاضرة
موجودة هذا معاني بذكرها بعض اهل العلم في هذه الايات يعني - [01:29:30](#)
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. انت الذي واذا انكر ما في الكتاب ختم الله على فمه فتكلمت اعضاء كما في الحديث الذي
عند مسلم. المراد بنشر الدواوين في كلام المؤلف ومشهد تطاير الصحف. نسأل الله العافية - [01:29:47](#)
وقد دل على هذا المشهد النصوص الشرعية في القرآن والسنة فمجموعها يدل على ان الصحف توزع يوم القيامة عن طريق التطاير
خطير وكل انسان يأخذ كتابه بما يناسب عمله يخدم باليمين واخذ بالشمال. وقد دلت النصوص على ان تطاير الصحف يوم القيامة
يكون قبل الحساب. ويمكن ان يستنبط هذا الحكم من عدد من النصوص ومن ذلك قوله تعالى - [01:30:01](#)
فاما من اوتي كتابه وبيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني اذا الكتاب سم الحساب. سوف يحاسب. بعد الكتاب والحساب اليسير
وماذا هو العرض؟ كما في حديث عائشة. يعرض عليه اعماله - [01:30:27](#)

وينقلب الى اهله مسرورا. ما المقصود باهله حور العبد الجنة وزوجه ان كانت من اهل الجنة في الدنيا. واما من اوتي كتابه وراء
ظهره فسوف يدعوا ثبورا. اختلفوا في في ايتاء الكتاب. هل هو له صفتان؟ وهو سيذكر هذا. ام ثلاث صفات. بعضهم قال بعضهم قال
يأخذ كتابه بشماله من - [01:30:41](#)

فبعضهم خلاه ياخذ كتابهم بشماله صنف والذي يأخذ من وراء ظهر ماذا؟ صنف اخر وكلاهما هالكان فسوف يدعوا ثبورا ان يدعوا على
نفسه بالهلاك. ويصلى سعييرا عيادا بالله تعالى. فهذه الآية تدل على ان الانسان يعطى كتابه اولا - [01:31:05](#)
ثم يقع الحساب المناسب له ولهذا قال قرطبي. فاذا وقف الناس فاذا وقف الناس او اذا وقف الناس على اعمالهم يعني اذا عرفوا
اعمالهم من الصحف التي بعد البعث حوسبوا بها - [01:31:23](#)

يعني يقرأ كتابه ثم يحاسب على ما في الكتاب. وقد دلت النصوص على ان كل انسان يقرأ كتابه بنفسه كما في قوله تعالى في عنقه
ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - [01:31:36](#)

اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ودلت النصوص على كيفية اخذ الناس لصحفهم. يعني كأنه في الدنيا يعطى الكتاب
ليذاكر فيه ثم يمتحن في هذا الكتاب ياخذ كتاب ويقرأ ما فيه ثم يمتحن بالحساب - [01:31:54](#)
نسأل الله العافية. ودلت النصوص على كيفية اخذ الناس بصحفهم فقد ذكر القرآن ثلاث كفيات. الكيفية الاولى الاخذ باليمين والثانية
الاخذ بالشمال والثالث من وراء الظهر. فهل هي كفيات ثلاث منفصلات ام هي كفياتان وتندمج احدي الثلاث في الاخرى؟ ظاهر كلام
كثير من العلماء انها كافيتان. اخذ باليمين - [01:32:12](#)

او اخذ باليمين للمؤمنين واخذ بالشمال من وراء الظهر للكفار وان كانت عبارات بعض العلماء تدل على انها ثلاث كيفيات وليست كيفيتين والذين قالوا ان الكفار يخوضون صحفهم بشمال من وراء ظهورهم اختلفوا في كيفية ذلك - [01:32:32](#)

ومنهم من قال ان الكافر يوم القيامة تكون شماله في ظهره فيأخذ الكتاب بشماله ومنهم من قال ان شمال الكافر تلوى الى ان تصل الى ظهره فيأخذ بها كتابه. وكل هذه المسائل لا دليل قاطع عليها وانما هي اجتهادات - [01:32:47](#)

طيب لو يده. تلو يده هكذا حتى تكون خلف ظهره. طب لماذا يأخذ الكافر كتابه من وراء ظهره؟ ما المناسبة في الدنيا. نعم واتخذتموه وراءكم ظاهريا. جعل الله خلف ظهره. نعم؟ فنبدوه وراء ظهورهم. اما عصاة المؤمنين فقد اختلف العلماء في - [01:33:04](#)

كيفية اخذهم كتابهم فمنهم من قال يأخذونها باليمين منهم من قال يأخذونها بالشمال من الامام. منهم من توقف في المسألة لولا التوقف. يعني لا يضيع الكتاب بالشمال هل الكفار فقط ام عصاة المبين ايضا؟ لا خلاف ان الكفار سيأخذون بالشمال. او - [01:33:28](#)

من وراء الظهر. لكن عصاة المؤمنين كيف سيأخذون؟ الله اعلم بعضهم قد يأخذهم باليمين مثل المبين ثم يعذبون. لان اخذه باليمين لا يدل على نجاته. بعضهم قال ياخذ بالشمال ويعذب. بعضهم توقف. والاجل التوقف لانه لم يرد في هذا النص. نعم - [01:33:48](#)

لا على قول من يقول بان الشمال يقول للكفار فقط يقول الاخذ باليمين لا يدل على النجاة. لباد الله بعد ذلك هناك ماذا هناك بعد الكتاب هناك حساب ثم هناك ميزان ثم هناك صراط - [01:34:06](#)

وقد يسقط من على الصراط. نعم مع انه اخذ باليمين لكن ظواهر الايات القرآنية تدل ان الاخذ باليمين ناجي يقول هاوي واقرأ كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي في عيشة راضية - [01:34:25](#)

مظاهر الايات تدل ان كل من اخذ باليمين ماذا ليش؟ اما من يقول ان الكافر فقط هو الذي يأخذ بالشمال معناه ان من اخذ باليمين لا يلزم ان يكون ناجيا بل قد يكون من عصاة الموحدين ويعذب - [01:34:38](#)

نعم تنبيه نسب بعض العلماء الى المعتزلة انكارا تطاير الصحف. ممن نسب هذا القول اليهم البادوي الماترودي في كتاب اصول الدين. وهذه النسبة غير صحيحة فان القاضي عبدالجبار نص على اثبات تطاير الصحف - [01:34:48](#)

ان هو يهتم ببيان ماذا؟ ببيان نسبة المدام كما هي طريقتة من اول الكتاب. المشهد الثالث بعد الصحف الحساب. بعد الميزان وكتاب الحساب. في بيان يقول المؤلف ويحاسب الله الخلق ويخلو بعبد المؤمن. فيقرره بذنوبه. كما وصف ذلك - [01:35:05](#)

في الكتاب والسنة. وسيأتي ذكر الحديث في هذا واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانهم لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم وتحصى فيوقفون عليها يعني يعرفون ويقررون بها ويجزون بها - [01:35:25](#)

سبق التنبيه على ان الحساب يكون بعد تطاير الصحف ويدل ظاهر النصوص على ان الحساب هو اصعب موقف يمكن ان يمر به الناس يوم القيامة وذلك لانهم سيقفون موقفا لا يقفونه ابدا في حياتهم - [01:35:43](#)

هو الوقوف بين يدي الله سبحانه ليحاسبهم على اعمالهم هذا المشهد هو اعظم ما يمكن ان يقع يوم القيامة نسأل الله عز وجل ان يسهل علينا جميعا اللهم امين مسائل الحساب المسألة الاولى مفهومه. يقول سفاريني في بيان مفهوم الحساب هو توقيف الله عباده قبل الانصراف - [01:36:06](#)

وفي منى المحشر على اعمالهم خيرا كان او شرا. فالحساب اذا ليس هو المحاسبة والجزاء وانما يشمل ايلاف الناس على اعمالهم فقط. يعني تعريفهم باعمالهم صفة الحساب. جاء في نصوص ان الحساب يوم القيامة ينقسم الى قسمين. الحساب اليسير قد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالعرض على الله. فعن عائشة - [01:36:33](#)

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا احد يحاسب الا هلك. فقلت يا رسول الله عذب يعني. وكما في رواية اخرى من نوقش الحساب عذب - [01:37:01](#)

اليس قد قال الله فاما من اوتي كتابه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. قال يا عائشة ان ذلك العرض وليس احد منا يناقش الحساب الا عذب في هذا الحديث يبين المراد بالحساب اليسير الذي ذكره الله - [01:37:12](#)

يناقش الحساب الا يناقش يكون يرد. المناقشة يعني لماذا فعلت هذا؟ المناقشة معناها ماذا؟ التدقيق في الحساب. لماذا فعلت هذا

ولماذا فعلت هذا؟ لماذا فعلت هذا هذا المناقشة؟ بخلاف انت فعلت هذا كما في الحديث الذي سيأتي بعد قليل. حديث ابن عمر -

[01:37:28](#)

ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه. ليقول له لماذا فعلت هذا الحديث بين المراد بالحساب اليسير الذي ذكره الله هو ان الله يعرض اعمال العباد اعمال المؤمن عليه فيقرره - [01:37:47](#)

من غير توبيخ ومن غير محاجة. لماذا فعلت هذا المناقشة ده توبيخ وقد جاء في بعض النصوص ان حساب الله للمؤمن مجرد عرض وتذكير حتى يتعرف العبد على اعماله. فهل ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدني المؤمن يقربه. فيضع عليه كنفه - [01:38:02](#)

ويستره من الناس. فيقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي رب. نعم يا رب. حتى اذا قرره بالذنوب ورأى في نفسه انه هلك. ظن انه خلاص ادخل النار - [01:38:23](#)

قال الله له سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم يعطى كتاب حسناته. واما الكافر والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين حديث من ارجى الاحاديث - [01:38:35](#)

الحساب وهذا الحديث نعوذ بالله اشهد. نعم. اشهد. الاشهاد الملائكة والمؤمنون كل من الله عز وجل قال انا لنصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. الاشهاد الملائكة والمؤمنون والانباء - [01:38:53](#)

وهذا الحديث يدل على ان المؤمن يوم القيامة لا يحاسب حساب توبيخ ونما حساب عرض وتعريف. ولكن هذا الحديث فيه نوع اشكال ونوفي ان المؤمن يعطى كتاب حسناته بعد الحساب - [01:39:10](#)

لانه قال ماذا في الحديث فيعطى كتاب حسناته نعم ونحن قلنا ان الكتاب قبل الحساب وذلك في قوله وانا اغفر لك اليوم فيعطى كتاب حسناتي ونحن قلنا ان الناس يأخذون كتابهم قبل الحساب - [01:39:26](#)

والجواب يمكن ان يكون من وجهين ان تطاول الصحف يأخذ الانسان صفه التي فيها الحسنات والتي فيها السيئات اما بعد الحساب فيعطى كتاب حسناته ويخرج للناس ويقول هاؤوا مقرأوا كتابي. فما يعطاه هو ما نسميه في الدنيا بالنتيجة - [01:39:43](#)

نتيجة امتحانها. نعم؟ كتاب الحسنات وكتاب السيئات. هذا على هذا التأويل. لكن لا يوجد نص صلاح في هذا. لكن او تمنح تمحي السيئات. يعني بعد ما يقرره الله بالذنوب بنفس الكتاب فيه الحسنات والسيئات - [01:40:00](#)

تمحي السيئات فتبقى ماذا؟ الحسنات فيخرج بها للناس الوجه الثاني ان العطاء المذكور في الحديث ارجاعه للكتاب السابق وليس ابتداء للعطاء. يعني يعطيه كتاب مرة اخرى للكتاب السابق وقد اخبرت النصوص ان هناك اصناف من المؤمنين يستثنون من الحساب - [01:40:17](#)

ومنهم السبعون الفا الذين جاء ذكرهم في الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم وهم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطايرون وعلى ربهم يتوكلون اذن القسم الأول هو هذا الحساب اليسير الذي هو العرض. القسم الثاني الحساب العسير - [01:40:35](#)

والمراد به التوبيخ والمحاسبة والتدقيق في الاعمال. وهذا النوع من الحساب يكون للكفار المسألة الثانية. ولكن هذا النوع ايضا قال بعض اهل العلم وليس الكفار فقط وهذا هو الصحيح. انه للكفار وماله واصحاب الكبائر. لانه قال من نوقش الحساب عذب -

[01:40:49](#)

واصحاب الكاميبي يعذبون الا من الا ما استثناه الله بمشيئته. فهذا يقول الكفار وللعصاة. العصاة الموحدين. ليس الكفار فقط.

الدخول الجنة بدون حساب ولا عذاب. بدون او عرض يكون وقد لا يكون توبيخ. نعم. يكون عرض ولا يكون توبيخ - [01:41:10](#)

لكن هؤلاء مستثنون من الحساب مستثنى من الحساب كله الولاية المستفادة من كل حساب سبعين الف. هم. لو حسبونا اي حساب. ليسوا من اي شيء. اي حساب لا عرض ولا توبيخ. التوبيخ طبعاً هم ناجون منه. لانهم لو كانوا - [01:41:28](#)

يكون مع لو كانت لو كانوا يعرضون لثوب المؤمنين الآخرين. ما هو قل للمؤمنين الذين لن يعذبوا سيحاسبون حساباً يسيراً. اما السبعون الف حتى على الحساب اليسير لا يحاسبونه فهمت؟ في واحد زبون اصلاً. ياخذون كتبه كما مضى معنا. هم لم يستثنون من

الكتاب. لكن لا يحاسبون. يعني ينتقلون من الكتاب مباشرة الى المرور - [01:41:46](#)

هذا الصراط والجد من الكتاب مباشرة الى ماذا؟ الى المرور على الصراط والجنة لا يحاسبون لا يوقفون في الحساب اليسير القسم الثاني الحساب العسير المراد به التوبيخ والمحاسبة والتدقيق في الاعمال. هذا النوع من الحساب يكون للكفار وكذلك لعصاة الموحدين - [01:42:08](#)

المسألة الثالثة هل يحاسب الانبياء اختلف العلماء فيها على قولين ان الانبياء يحاسبون يوم القيامة كما يحاسب عموم الناس واستدلوا بقوله تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. وبقوله صلى الله عليه وسلم اللهم حاسبني حسابا يسيرا - [01:42:25](#)

هو عرض ساعة يسير لا القول الثاني ان الانبياء لا يحاسبون لانهم معصومون من كبائر الذنوب وصغائرها. طبعا هم ليس معصومين من الصغائر. على الصحيح نتكلم عن هذا في قبل ذلك - [01:42:44](#)

نعم قال وصغيرها تكون مغفورة لعدم وجود الكبائر لا صغير وهذا استئناف ليس عطف على الكبائر. هم معصومون من كبائر الذنوب خلاص. وصغائرها تكون مغفورة لعدم وجود الكبائر. الازهر انهم يحاسبون للحديث الذي ذكره - [01:42:56](#)

قل الاية المسألة الرابعة هل يحاسب الكفار؟ هذه المسألة اختلف فيها العلماء على قولين. الاول ان الكفار لا يحاسبون لانها لو توجد لهم حسنات يحاسبون عليها. وهذا القول اختاره بعض - [01:43:10](#)

الحنابل واستدلوا بقوله تعالى ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون هذه الاية ليست دليل ستعرف لماذا الان. فالمجرمون وهم الكفار لا يسألون عن ذنوبهم وانما يذهب بهم الى النار مباشرة. القول الثاني ان الكفار يحاسبون يوم القيامة والسداد - [01:43:21](#)

ان بعدد من النصوص ومن ذلك قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. واجمعين تشمل كل الناس حتى الكفار وغيرها من الايات ولكنهم قالوا ان الحساب هنا ليس حساب شفقة ورحمة وانما هو حساب توبيخ وعذاب. واجابوا عن النصوص التي فيها ان الكفار لا يسألون كما في قوله ولا يسأل عن - [01:43:36](#)

المجرمون باجوبة منها ان القيامة مراحل. فقد لا يسألون في مرحلة ويسألون في مرحلة اخرى والجواب الثاني والاقرب انهم لا يسألون سؤال رحمة. وانما يسألون سؤال توبيخ وعذاب فالمنفي نوعا من السؤال وليس اصل السؤال. او يقال انهم لا يسألون سؤال استعلام - [01:43:55](#)

سؤال ماذا لان الذي يسأل اما ان يسأل سؤال استعلام او سؤال تقرير يعني عندما ترى والدك فعل خطأ فتقول له انت فعلت هذا؟ انت تعرف انه فعل. هل هذا سؤال استعلام - [01:44:16](#)

لأ سؤال توبيخ سؤال تقرير فلا يسألني سؤال توبيخ. لا يسأله سؤال آ رحمة او سؤال استعلام. انما يسألان سؤال توبيخ هذه المسألة اعني محاسبة الكفار شدد فيها بعض العلماء كثيرا حتى قال بعضهم انه ليصلى خلف من يقول ان الكفار لا يحاسبون - [01:44:31](#)

وقد تعقبه ابن تيمية وبين نادي المسألة من فروع العقائد التي لا يضل فيها المخالف ثم بين ابن تيمية ان الحساب في النصوص يطلق بمعنيين اما بمعنى الاحاطة بالاعمال وكتابتها في الصحف وعرضها على الكفار واما بمعنى الموازنة بين الحسنات والسيئات - [01:44:48](#)

فالكفار لا يحاسبون بمعنى الموازنة. ولم يحاسبون بمعنى الاحاطة والضبط لاعمالهم. يعني شيخ الاسلام يقول لفظ محاسبة لفظ عام. يطلق على الاحاطة بالاعمال يعني الله يعلم اعمال الكفار. ماذا فعلوا؟ هذا ثابت ام ليس ثابتا؟ ثابت باجماع - [01:45:09](#)

ومعنى اخر معنى الموازنة بين الحسنات والسيئات هذا من فيه. لان الكفار ليس لهم حسنات. هل ثبت الكفار عندما يدخلون النار يقولون الحمد لله اثباتا بقتله في سورة الزمر قال بعض المفسرين ماذا في قوله تعالى وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. معنى قيل - [01:45:25](#)

لماذا يبنى الفعل للمجهول؟ لاغراض في البلاغة في اللغة. من منها ماذا عموم الفاعل. عموم الفاعل كما تقول مثلا خلق الناس او المعرفة بالفعل خلق الناس. معروف ان الله لن يخلق الناس. او عموم الفاعل - [01:45:46](#)

يقول مثلا نعم آآ ضرب الطلاب ان المدرسين هم الذين ضربوهم وهكذا. فمن هنا قال بعض المفسرين في قوله تعالى وقيل الحمد لله رب العالمين معناه ماذا لان الاية ختمت السورة. السورة كانت تتكلم عن ماذا؟ اخر مشهد في السورة. سورة الزمر. مشهد مشهد اهل الجنة واهل النار. وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا - [01:46:05](#)

ثم قال بعدها وسيق الذين كفروا لجهنم زمرا. صحيح ثم قال وقضي بينهم اي بين اهل الجنة واهل النار بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. فالكاfer عندما يدخل ناره يقول الحمد لله. لان ما معنى الحمد - [01:46:27](#)

الحمد لله. معنى الحمد لله رب العالمين. الكمال لله. الكمال لله. الحمد ليس على ليس على النعمة فقط. الحمد اصلا يكون على ماذا على الكمال لانه رأى كمال عبدالله في الآخرة - [01:46:41](#)

عندما يقول لا اقبل الا شاهدا من نفسي فيختم الله على فمي فتتكلم جوارحه. اليس هذا من كمال العدل؟ فيقول الكافر ماذا؟ الحمد لله رب العالمين. فالكاfer عندما يدخل النار - [01:46:52](#)

سيعترف بكمال الله لا لا لا يقول ان الله ظلمني شيئا مثلا. يعترف بكمال الله عز وجل. نعم. قال المسألة الخامسة يحاسب الجن قرر القرطبي وغيره من العلماء ان الجنة يحاسبونك الناس - [01:47:03](#)

واستدل بقوله تعالى يا معشر الجن والناس لم يأتكم رسل منكم يخصون عليكم آياته وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا. فهذه الاية فيها تقرير وسؤال محاسبة للجن والناس يوم القيامة. من الذي يتولى الحساب دالت النصوص على ان الذي يتولى

الحساب يوم القيامة هو الله سبحانه وتعالى. وانه تعالى يكلم عباده كفاح - [01:47:21](#)

يعني بدون واسطة. ليس بينهم وبينهم ترجمان ينقل الكلام. ودل على ذلك حديث علي ابن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان. وذهب بعض العلماء الى ان الله لا يحاسب كل الخلق وانما يحاسب بعضهم.

والملائكة - [01:47:41](#)

تحاسب الآخريين الكفاح بدون واسطة. بدون واسطة بدون واسطة واستدلوا بالاحاديث التي فيها ان الله لا لا يكلم صنفا من الناس ومن ذلك حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته -

[01:48:01](#)

قالوا هذه الاحاديث تدل على ان الله لا يكلم صنفا من الناس. وقد دلت النصوص من على ان المحاسبة تكون بالكلام فالله اذا لا

يحاسب هذا الصنف. والصحيح ان هذا الحديث لا يدل على نفي اصل المحاسبة. وانما يدل على نفي نوع مخصوص - [01:48:28](#)

من الكلام هو كلام الرحمة. ولا يدل على ما في اصل المحاسبة. وبناء عليه فالصحيح ان الذي يحاسب الناس كلهم هو الله عز وجل

واضح هذا المسألة السابعة تفاصيل الحساب. دلت النصوص عن عدد من التفاصيل المتعلقة بالحساب. منها ان اول الاعمال التي

يحاسب عليها الناس يوم القيامة هي الصلاة كما في قول النبي صلى الله عليه - [01:48:44](#)

ان اول ما يحاسب الناس عليه يوم القيامة من اعمالهم الصلاة. حق الله. في حق الله اما حق العباد الدماء كما في الحديث الآخر هو سيجيب الان. فان قيل يشكل على هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس بالدماء قيل ليس مشكلا لان هذا

الحديث - [01:49:06](#)

متعلق بالقصاص بين الناس وليس باصل الحساب. فاول ما يحاسب عليه الانسان من اعماله الخاصة الصلاة. واول ما يقضى فيه بين

الناس في الحقوق الدماء يمكن ان يقال ان يوم القيامة مواقف متنوعة فيحمل كل حديث على موقف منها - [01:49:24](#)

القصاص بكسر القنفذ القصاص هل ده وجه في اللغة بالفتحة ام لا ادري في لغة القرآن بالكسر ومنها ان الناس يدعون للحساب

باسمائهم واسماء ابائهم. ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء - [01:49:43](#)

ومما يدل على ذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم انه يقال عن الغادر هذه غدره فلان ابن فلان. فالناس يدعون بماذا باسمائهم

واسماء ابائنا. وهذا يدل على خطأ ما هو مشهور عند العوام ان الناس يدعون باسماء امهاتهم. نعم؟ يعني الغدره - [01:50:11](#)

اوله ماذا؟ ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة عند ازده يقال هذه غدره فلان ابن فلان. الناس يوم الخميس يحشرون ماذا فلفضيحة

هذا الرجل واذلاله يوضع اللواء العلم عند دبره حتى ينظر الناس الى عورته - 01:50:31

وهذا اللواء مكتوب عليه ماذا؟ هذه غدرة فلان ابن فلان. مثلاً قتلنا سرق زنا عياداً بالله تعالى فهذه غدرة فلان ابن فلان وهذا من

الفضيحة على رؤوس الخلايا. نسأل الله العافية. من ان الحساب يوم القيامة يكون فيه شهود - 01:50:51

والشهود الذين جاء ذكرهم في النصوص ثلاثة الاعضاء والانباء والارض. وقد جاء فيهم نصوص متعددة الاعضاء يختتم على فيه

وجاء في القرآن ما لقوله تعالى يوم تشهد عليهم ما نزلتهم وايديهم وارجلهم. الانبياء نعم ويوم يقوم الاشهاد الارض - 01:51:06

ما الذي يدل على الارض؟ نعم فما بكت عليهم الارض والسما وما كانوا الا المنظرين فما بكت عليهم الأرض قال وقال ابن كثير بكت

عليهم الأرض يعني ماذا بكت عليهم مواضع العبادة في الأرض - 01:51:29

بكت عليه مواضع عبادة في الارض. فرد تشهد لماذا؟ عابدين يوما يوم القيامة يوم تحدث اخباره. اذا زلزال الارض زلزالا وقال

الانسان ما لك؟ قال يومئذ تحدث اخبارها. هذا اصلح هذه الآية اصلح من الآية التي ذكرتها - 01:51:43

وقد جاءت فيه النصوص المتعددة. المنكرون للحساب. المسألة الثامنة المنكرون للحساب نسب انكار الحساب لعدد من الفرق

الاسلامية فالجيلاني والاشعري يذكرا ان الغالية من الرافضة تنكر الحساب وكذلك نسب الى المعتزلة - 01:51:58

ولكن هذه النسبة للمعتزلة غير صحيحة. فالقاضي عبد الجبار ذكر ان المعتزلة يقررون يقرون بالحساب. وانما ينكرون بعض تفاصيله

ابو قادر انا بالاشعري. الاشعري. لأ. عفوا. الجويني. عبد القادر الجليلي سني. عبد القادر الجناني امام - 01:52:14

اهل السنة. آآ ذهب مخي ذهب الى الجويني. نعم الجيلاني عبد القادر الجناني شيخ انسان يثني عليه يثني عليه اثنان عظيما غني عن

علم الكلام. الحوض وفي بيانه يقول المؤلف وفي عرصات القيامة الحوض - 01:52:35

لمحمد صلى الله عليه وسلم طويل الحوض سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:52:55